وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشّهيد حمّه لخضر الوادي
كلّيّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة
قسم: التّـــــــاريخ

المعركة السّياسيّة بين جبهة التّحرير الوطني الجزائريّة والسُّلطات الفرنسيّة بقيادة الجنرال ديغول 1958 – 1962م

مذكّرة مُقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر أكاديمي في التّـــــاريخ

تخصُّص: تاريخ المغرب العربي المعاصر.

إعداد الطّالبات:
رميصاء زوزو
فهيمة ريـــغي
مباركة شـــافو

إشراف الاستاذ:
مُحمّد حنّاي

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/08م

أمام اللّجنة المكوّنة من الاساتذة:

اللّجنة	الرُّتبة	الجامعة	الصِّفة
ليمام بريك	أستاذ مساعد(أ)	جامعة الشّهيد حمّه لخضر	رئيساً
مُحمّد حناي	أستاذ محاضر(أ)	جامعة الشّهيد حمّه لخضر	مشرفاً ومقرراً
نور الدّين ممّي	أستاذ محاضر(أ)	جامعة الشّهيد حمّه لخضر	ممتحناً

السّنة الجامعيّة: 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــال الله تعالى:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾

﴿سورة آل عمران: الآية.173.﴾

إهـــــــــداء

بسم الله والصَّلاة والسَّلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وقدوة للمتَّقين وختماً للمرسلين سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا العمل:

إلى رمز العطاء ومثلي في تحمل المشقَّة، إلى من سهر اللَّيالي وجعل عرقه مِداداً لي، وأخطَّ به طريقي، إلى من كلَّت أنامله ليقدِّمَ لي لحظة السَّعادة "والدي" العزيز.

إلى من اشترط الله عزَّ وجلَّ مرضاته برضاها، إلى من تحمَّلت من أجلي الكثير من العناء، إلى اليد الطَّاهرة التي أزالت من أمامي أشواك الطَّريق، إلى من أعطتني دفعاً لغدٍ أجمل، إلى التي لا تفيها الكلمات وعبارات الشُّكر حقَّها "أمي" الغالية.

إلى كلِّ من ساعدوني في مذكِّرتي وشاركت معهم فرح الحياة، أخوتي وأخواتي حفظهم الله وأعانهم في حياتهم.

إلى كلِّ رفيقات الدَّرب والأحباب، إلى كلِّ من أدركه القلب ولم يدركه القلم.

رميصاء زوزو.

إهـــــــــداء

ما أجود أنْ يجود المرء بأغلى ما لديه، والأجمل أنْ يهدي الغالي للأغلى.

ها هي ذي ثمرة جهدي أجنيها اليوم، هي هدية أهديها إلى:

أبي

أمّي

إخوتي

أصدقائي

والى كلِّ من ساندني في انجاز هذا العمل.

فهيمة ريغي

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى كلِّ غالٍ عليا:

إليك أنت يا أرحم الرَّاحمين، فإليك شكري على توفيقك لإتمام هذا العمل.

إلى أمِّي الحبيبة، مثلي الأعلى وقدوتي الحسنة أطال الله في عمرها، التي كان لها الفضل الكبير في اعانتي على مشواري الدِّراسي "سعيدةالإمام"

إلى أبي الفاضل أطال الله في عمره "عماريشافو".

إلى زوجي الفاضل حفظه الله، الذي ساندني ودعمني في إكمال مشواري الدِّراسي وإنجاز العمل "عبد المؤمن كربوسة".

إلى أخواتي الأحباء حفظهم الله.

إلى أصدقائي وأحبابي وأقربائي.

مباركة شافو.

شكـــر و عرفـــــان

قبل كلِّ شيء نشكر العلي القدير الذي وفَّقنا لإتمام هذه المذكِّرة مصداقا لقوله تعالى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾ سورة البقرة، الآية.152.

وقوله أيضا: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة ابراهيم، الآية.7.

الشُّكر لله عزَّ وجلَّ أوَّلاً وأخيراً على يسره لنا في انجاز هذا العمل، وما منحه لنا من صبر.

يُشرِّفنا أنْ نتقدَّم بالشِّكر الجزيل بعد شكر الله لأستاذنا الفاضل الذي أشرف على توجيهنا لهذا البحث، واتمامه على أحسن توجيه الأستاذ "مُحمَّد حنَّاي" جزاه الله كلَّ خير ورفع من قدره في الدنيا والآخرة وأدامه الله في خدمة العلم.

كما نتقدَّم بشكرنا الخالص إلى كلِّ أساتذتنا بقسم التَّاريخ. وشكرنا موصول إلى الأساتذة الأعزاء الذين سننال منهم شرف مناقشة بحثنا، فلهم كلَّ الشُّكر والتَّقدير.

إلى كلِّ من قدَّم لنا يد العون والمساعدة، سواء من قريب أو من بعيد.

صاحبات البحث

ملخص المذكِّرة باللغة العربيَّة

تناولت هذه الدِّراسة الصِّراع القائم بين "جبهة التَّحرير" و"ديغول" في الفترة الممتدَّة في الفترة ما بين 1958 – 1962م، بداية من عودة "ديغول" في 8 جانفي 1958م لحكم "فرنسا"، والذي جاء بإصلاحات ومخطَّطات قصد عرقلة مسيرة الثَّورة، كما تناولت هذه الدِّراسة بروز الحكومة المؤقَّتة وتأسيسها في 19 سبتمبر 1958م، والتي كان لها الدَّور الكبير في مجابهة سياسة ديغول، بالإضافة إلى اعتراف "فرنسا" بحقِّ الشَّعب الجزائري في تقرير مصيره؛ كان ذلك بمثابة الإعلان الرَّسمي عن بداية المفاوضات الرَّسميَّة بين "جبهة التَّحرير الوطني" و"الحكومة الفرنسيَّة"، بعد الاخفاق في عدَّة محادثات انتهت بتوقيع اتفاقيَّة إيفيان مارس 1962م.

الكلمات المفتاحيَّة: جبهة التَّحرير الوطني – ديغول – المعركة السِّياسيَّة – تقرير المصير – إيفيان.

ملخص المذكِّرة باللغة الفرنسيَّة

Résumé du mémorandum en français

Résumé:

Cette etude traite du conflit entre le Front de libération et De Gaulle dans la periode1958 - 1962 en commençant par le retour de « De Gaulle » le8 janvier1958 âpre JC au pouvoir en France que s'accompagne de réformes et de plans visant affaire obstacle le cours de la révolution , qui propose des réformes et des plans destinés à entraver la marche de la révolution. L'émergence et la mise en place du gouvernement intérimaire 19 septembre 1958, qui eut un rôle majeur dans la confrontation de la politique de Dévolu, outre la reconnaissance par la France du droit du peuple algérien à l'autodétermination, fut l'annonce officielle du début des négociations officielles entre c. T et. Et le gouvernement français, après l'échec de plusieurs pour paliers, a conclu avec la signature de l'accord d'Evian, 1962.

les mots clés:

Front de libération nationale - de Gaulle - la bataille politique - l'autodétermination - Evian.

.

قائمة المختصرات الواردة في البحث

الـرَّمـز	الـمـعـنـى
تح	تحقيق
تخ	تخصص
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
تص	تصدير
ج	جزء
جم	جمع
(د .د .ن)	دون دار نشر
(د .س .ن)	دون سنة نشر
ط	طبعة
(ط.خ)	طبعة خاصة
مج	مجلد
ص	صفحة
ع	عدد
(غ.م)	غير منشورة
Ibid	Ibidem
p	Page
Op.cit	Opus citatum
T	Tome

مقدمة

منذ أنْ احتلت "فرنسا" "الجزائر" عام 1830 والشَّعب الجزائري، يُقاوم بكلِّ ما لديه مستعملاً مختلف الوسائل في سبيل استرجاع حرِّيته واستقلاله. وبالمقابل استعملت "فرنسا" جميع الطُّرق التي تجعلها تحافظ على "الجزائر" كمستعمرة فرنسيَّة؛ بهذا كانت المعركة شرسة ومحتدمة بين مغتصب "فرنسا"، وصاحب حقٍّ "الجزائر".

أوَّلاً- التَّعريف بموضوع البحث:

بعد أكثر من قرن وربع عن الاحتلال جاءت الثَّورة التَّحريريَّة الجزائريَّة(54-62) المجيدة، التي سعت جاهدة لزلزلة أركان هذا المحتلِّ؛ فمنذ اندلاعها دخلت "فرنسا" في عدَّة مشاكل وأزمات متعدِّدة الاتجاهات، وعلى رأسها الأزمات السِّياسيَّة. فكانت خطورة الثَّورة بسبب الخسائر الفادحة التي ألحقتها بالجيش الفرنسي كبيرة، وكذلك سقوط الحكومات الفرنسيَّة الواحدة تلوى الأخرى في الجمهوريَّة الفرنسيَّة الرَّابعة؛ وأمام هذه الأوضاع التي عاشتها "فرنسا" ما كان عليها سوى أن تستنجد بـِ"ديغول" لإنقاذها من هذا المأزق، حيث استخدم عدَّة أساليب من أجل تحقيق هدفه. ألا وهو القضاء على الثَّورة، وفق منحيين عسكري وسياسي؛ وما سنسلط عليه الضَّوء في هذه الدِّراسة، هو المعركة السِّياسية التي خاضها طرفا الصَّراع لأجل تحقيق أهدافهما.

ثانياً- أهمِّيَّة الموضوع:

جاءت أهمِّيَّة هذه الدِّراسة التي تندرج تحت عنوان: "المعركة السِّياسيَّة بين جبهة التَّحرير الوطني الجزائريَّة والسُّلطات الفرنسيَّة بقيادة الجنرال ديغول (1958 – 1962م)؛ كون أنَّ هذه الفترة تمثِّلُ محطَّة مُهمَّة من ضمن مراحل تاريخ الصِّراع الفرنسي الجزائري.

ثالثاً- دواعي اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع الهام في مسار الثَّورة التَّحريريَّة الكبرى، إلى عدَّة أسباب ذاتية، وأخرى موضوعيَّة، نوردها كالتالي:

- ✓ **أسباب ذاتيَّة:**

ـ رغبتنا الشَّخصيَّة في دراسة تاريخ ثورتنا المجيدة، وكذلك التَّعرُّف على مختلف مراحلها الحاسمة، خلال هذه الفترة.

_ الميل الشَّخصي للاطلاع على جانب مُهمٍّ من الثَّورة التَّحريريَّة، ألاَ وهو الصِّراع الجبهاوي الدِّيغولي.

✓ **أسباب موضوعيَّة:**

_ أهمِّيَّة الموضوع بالنِّسبة لتاريخ الجزائر المعاصر.

_ تسليط الضُّوء على المعركة السِّياسيَّة التي جرت بين جبهة التَّحرير وديغول، وأهم الأحداث التي وقعت في هذه المرحلة.

_ الاطلاع على قوَّة وصلابة "جبهة التَّحرير الوطني" في مواجهة سياسة "ديغول".

رابعاً- الأهداف المسطَّرة للبحث:

نتطلع من وراء هذه الدِّراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي كالتَّالي:

_ معرفة كيف كانت نهاية الجمهوريَّة الرَّابعة وبداية عهدة الجمهوريَّة الخامسة، وما كان من ورائها مجيء "ديغول"، وتسليط الضُّوء على السِّياسة التي طبَّقها لامتصاص غضب الشَّعب الجزائري.

_ توضيح بداية وتطوُّر المحادثات واللِّقاءات الفرنسيَّة الجزائريَّة من تعثُّرها إلى سيرورتها تماشيا مع الأوضاع التي كان سائدة في تلك الفترة.

خامساً- حدود الدِّراسة:

اختيارنا لحدود هذه الدِّراسة: هي بداية تتبع مسارات هذه المعركة ونتائجها الحاسمة بالصِّراع بين جبهة التَّحرير و"ديغول"، وشملت هذه الفترة عودة هذا الأخير لحكم فرنسا سنة 1958م وموقفه من القضيَّة الجزائريَّة مروراً بالمفاوضات واللقاءات التي كانت بين "جبهة التَّحرير" و"ديغول"، ونهايتها كانت بتوقيع اتفاقية إيفيان سنة 1962م.

سادساً- إشكاليَّة البحث:

تتمثل إشكاليَّة البحث المثارة في هذه الدِّراسة في التَّساؤل الرَّئيسي التَّالي: **إلى أيِّ مدى تمكَّنت "جبهة التَّحرير الوطني من الوقوف في وجه سياسة "ديغول"(1958 – 1962م)؟**

مع طرح عدَّة أسئلة مساعدة تمكِّننا من الاجابة عن هذه الإشكاليَّة، وهي:

_ ماهي الأسباب التي أدَّت بعودة "ديغول" للحكم؟

_ كيف تولَّى "ديغول" الحكم؟ وهل انقلاب الـ13 ماي1958 هو السَّبب؟

_ كيف كانت البدايات الأولى للمفاوضات، وكيف تحوَّلت من لقاءات سرِّيَّة إلى مفاوضات علنيَّة؟

_ كيف كانت ردود فعل السُّلطات الاستعماريَّة والرَّأي العام الفرنسي على "حقِّ تقرير المصير" بالنِّسبة للشعب الجزائري؟

سابعاً- مناهج الدَّراسة للبحث:

اعتمدنا في هذه الدِّراسة على المنهج التَّاريخي وأدواته المساعدة من المناهج الأخرى.

ثامناً- المصادر والمراجع المعتمدة والدِّراسات السَّابقة:

✓ **المصادر والمراجع المعتمدة:** إنَّ أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في هذا البحث كتاب "كافي علي": (مذكِّرات الرَّئيس علي كافي من المناضل السِّياسي إلى القائد العسكري 1946-1962م)، كذلك كتاب: "بن يوسف بن خدَّة: (اتفاقيات إيفيان)، وكتاب "أحمد توفيق المدني": (حياة كفاح، مذكِّرات)، وغيرها من المصادر.

أمَّا أهمُّ المراجع: فقد اعتمدنا على كتاب "قنان جمال": (قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر)، وكتاب "عبَّاس مُحمَّد": (نصر بلا ثمن، الثَّورة الجزائريَّة(1954-1962))، وكتاب "عمورة عمار": (موجز في تاريخ الجزائر).

اضافة إلى هذه المصادر والمراجع، فلقد استفدنا بالعديد من الرَّسائل الجامعيَّة منها: أطروحة دكتوراه "المقدم سيد أحمد": (المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر1960-1962م). كذلك العديد من رسائل الماجستير، مذكِّرات الماستر، والعديد من المقالات العلميَّة المُحكَّمة.

✓ **الدِّراسات السَّابقة:** مذكِّرات ماستر في التَّاريخ المعاصر للباحثين "خديجة بشَّار وابتسام خلاصي" والتي عالجت سقوط الجمهوريَّة الرَّابعة ووصول ديغول إلى الحكم في "فرنسا" وقيام الجمهوريَّة الخامسة تحت حكمه. ومذكِّرة ماستر أخرى باسم الباحثتين "رحمة موساوي وشامة

موساوي" والتي عالجت بداية المفاوضات من مرحلتها الأولى إلى المرحلة الأخيرة 1961 – 1962م.

تاسعاً– خطة البحث:

حتى تكون خطَّة الدِّراسة أكثر شموليَّة واحاطة لكلِّ معطيات البحث، وتكون اجابتنا شافية. فقد قسَّمنا الدِّراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، مع مجموعة من الملاحق، وثبت للمصادر والمراجع وفهرس محتويات.

جاء في الفصل الأوَّل بعنوان: ديغول وحكم فرنسا. وقد قسَّمناه إلى ثلاثة عناصر، العنصر الأوَّل تحت عنوان: الظُّروف والأسباب المؤدِّية لمجيئ ديغول لحكم "فرنسا"، أمَّا العنصر الثَّاني فجاء بعنوان: نهاية الجمهوريَّة الرَّابعة وبناء الجمهوريَّة الخامسة، أمَّا العنصر الثَّالث فجاء بعنوان: منظور ديغول لحلِّ القضيَّة الجزائريَّة.

وتطرقنا في الفصل الثَّاني والذي يحمل عنوان: معركة الدِّيبلوماسيَّة والمفاوضات بين جبهة التَّحرير وديغول، ويندرج ضمنه ثلاثة عناصر، العنصر الأوَّل: لقاءات جسِّ النَّبض ومصيرها، والعنصر الثَّاني: الحكومة المؤقَّتة وتسريع وتيرة العمل السِّياسي، أمَّا العنصر الثَّالث: المفاوضات(مؤثِّراتها ونتائجها).

وعن الفصل الثَّالث والأخير، فقد وسمناه بعنوان: آليَّات المعركة السِّياسيَّة وحسم نتائجها، وقسَّمناه إلى ثلاثة عناصر، حيث جاء العنصر الأوَّل بعنوان: استغلال العامل الحقوقي من طرف جبهة التَّحرير(حقُّ تقرير المصير..)، والعنصر الثَّاني عالجنا فيه: الرَّأي العام الفرنسي ودوره الضَّاغط على "ديغول"، أما بالنِّسبة للعنصر الثَّالث: بعثات جبهة التَّحرير ودورها في التَّعريف بمظلوميَّة الشَّعب الجزائر.

وعن خاتمة الدِّراسة فقد جاءت عبارة عن استنتاجات حول المضمون المُقدَّم.

عاشراً– صعوبات البحث:

من الطَّبيعي جدًّا أنْ تواجه أيَّ باحث أثناء انجازه لبحثه العديد من الصُّعوبات والعراقيل، التي تكاد تثنيه عن العمل، لكن يتغلب عليها بالصَّبر والمثابرة. ومن جملة الصُّعوبات التي واجهتنا:

- صعوبة الفرز والمفاضلة بين الكتب التي كانت تحوي المادة العلميَّة لبحثنا.
- قلَّة الفترة الممنوحة لإنجاز المذكرة كانت عائقاً أمام اعطاء الموضوع حقه من البحث والتَّدقيق.

في الأخير نقول: نتقدم بين يدي هذه الدِّراسة بأسمى عبارات الشُّكر والتَّقدير والامتنان لأستاذنا المشرف "مُحمَّد حنَّاي" الذي سهر معنا على اعداد الخطَّة، وبلورة عناصرها، ومناقشة المنهجيَّة، وكان له الفضل الكبير في توجيهنا طيلة مراحل انجاز الدِّراسة، أما عن طريق الهاتف، أو البريد الالكتروني، فكان مثالاً للتسديد والتَّصويب والتَّوجيه، حتى تجاوزنا العديد من الصِّعاب، ووصل البحث إلى شكله النِّهائي.

لاشك أنَّ كلَّ عمل ينجزه صاحبه يعتريه النُّقصان، ويشوبه الخطأ، ويؤثِّر عليه التَّقصير، فإنْ أخطأنا فذلك ضعف من أنفسنا، وإن أصبنا فهو توفيق من الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا وسدَّدنا في عملنا هذا، فله الشُّكر والثَّناء الحسن في الأولى والآخرة، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

رميصاء زوزو وفهيمة ريغي ومباركة شافو

الوادي. يوم الخميس: 6 ذو القعدة 1444هـ

الموافق لـ **25** ماي **2023م**

الفصل الأوَّل

ديغول وحكم فرنسا

- **أوَّلاً– الظروف والأسباب المؤدِّية لمجيء ديغول لحكم فرنسا.**

- **ثانياً– وقائع نهاية الجمهوريَّة الرَّابعة وبناء الجمهوريَّة الخامسة.**

- **ثالثاً– منظور ديغول لحلِّ القضيَّة الجزائريَّة.**

نجحت الثَّورة الجزائريَّة منذ بداياتها في دكِّ حصون المحتل الفرنسي المختلفة – العسكريَّة و الأمنيَّة – بإمكانياتها البسيطة والمحدودة للغاية[1]، حيث استطاعت أنْ تُحدث تصدُّعاً وشرخاً داخل الدَّولة الفرنسيَّة، وفي مختلف المجالات السِّياسيَّة والعسكريَّة والاقتصاديَّة وحتى الاجتماعيَّة. وقد أدَّى هذا إلى سقوط حكوماتها الواحدة تلوى الأخرى؛ ما يُعبِّرُ عن دليل فشلٍ وضعف فرنسي في ضرب الثَّورة الجزائريَّة، فلجؤوا إلى الجنرال "ديغول" كي ينقضهم، فما الظَّروف المؤدية لاستلامه السلطة في "فرنسا"؟ فإن الجمهورية الفرنسية الرابعة كانت ضعيفة، ويرجع هذا الضعف والشلل الى الظروف التالية:

أوَّلاً– الظُّروف والأسباب المؤديَّة لمجيء ديغول لحكم فرنسا:

تظافرت مجموعة من الظُّروف[2] لمجيء "ديغول" وتسلُّمه صدارة الحكم في فرنسا، هي:

1)– الظُّروف السِّياسيَّة: اندلاع الثَّورة الجزائريَّة المفاجئ، وتصدي "فرنسا" الأهوج والمنفعل الذي أدى بها إلى ارتكاب مجازر وجرائم في حقَّ الجزائريين أفقدها مكانتها الاعتباريَّة وأسقط شعارات الثَّورة الفرنسيَّة وجلب عليها سخط العالم[3].

إنَّ اختلاف الأحزاب السِّياسية وحالة التِّفرقة والتَّشتُّت في القواعد السِّياسيَّة[4]، واستمرار البرلمان الفرنسي في تمثيله للسلطة العليا الفرنسيَّة. أمام رئيس للجمهوريَّة يفتقد للصلاحيَّات والسُّلطة المطلقة في تسيير شؤون الحكم. مع مشاركة ما يُسمى بـِ"الأقدام

---

[1] – تشير المصادر إلى أنَّه عندما انفجرت الثَّورة يوم الفاتح من نوفمبر كان عدد قطع السِّلاح 310 قطعة من صنع إيطالي، وربعها لا يصلح. **ينظر**، الطَّاهر جبلي: **الإمداد بالسِّلاح خلال الثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2015م، ص.115.

[2] – جميلة بن براهم: **استراتيجيَّة ديغول وأساليبه القمعيَّة للقضاء على الثَّورة الجزائريَّة(1958 – 1962م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: التَّاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانيَّة، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2013، ص.47.

[3] – جمال قنان: **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ط.1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م، ص.264.

[4] – خديجة بشار وابتسام خلاصي: **مشاريع التَّهدئة في عهد الجمهوريَّة الفرنسيَّة الخامسة(1958– 1962م)، وأثرها على الجزائريين،**)، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: التَّاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانيَّة، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2022م، ص.14.

السوداء"[1] في البرلمان الفرنسي والمجلس الجزائري للحفاظ على امتيازاتهم وتحقيق مطالب الجزائر الفرنسية[2]، أربك المشهد السِّياسي الفرنسي؛ حيث كانت "فرنسا" تعيش حربا حقيقية[3].

فبعد سقوط حكومة "**فرانس ماندیس**" (**Pierre Mendès France**)، شهدت "فرنسا" أزمة سياسيَّة حادة نتيجة الفراغ الحكومي الذي امتد من 05 إلى 24 فيفري 1955م، حيث فشلت كلُّ المبادرات من قبل الشَّخصيَّات السِّياسيَّة الفرنسيَّة للفوز بثقة البرلمان؛ بعدها تمَّ الاتفاق عن تعيين "إدغار فور"(**Edgar Fauré**) كرئيس للحكومة الجديدة (من 25 فيفري 1955م إلى غاية 24 جانفي 1956م)، والتي كانت تواجه تحدٍ هام، ألَّا وهو القضاء على الثَّورة الجزائريَّة؛

وبالرُّغم من كل الاستراتيجيَّات والإمكانيَّات المسخَّرة للقضاء على الثَّورة إلَّا أنَّها لم تستطع الصُّمود أمام تزايد وحدتها، إذْ سرعان ما بدأ عجزها يظهر للعيَّان، ولم تجد الحكومة مخرجاً سوى حلِّ البرلمان وإعادة إجراء انتخابات تشريعيَّة في 2 جانفي 1956م، التي أفرزت سقوط حكومة "إدغار فور"، بسبب عجزها في القضاء على الثَّورة الجزائريَّة[4]، وتعيين "غي مولي"(**Guy Mollet**) رئيسا للحكومة الجديدة[5] – بدأ من 30 جانفي 1956م إلى غاية 21 ماي 1957م –، باشرت الحكومة عملها على أساس وضع

---

[1] – **الأقدام السَّوداء:** هم طبقة من المستوطنين الأوروبِّيِّين الذين سكنوا وولدوا بالجزائر، أغلبيتهم ينحدرون من أصول فرنسيَّة، أو اسبانيَّة. أصل الكلمة هي نعت لكلِّ أوروبِّي عاش في "الجزائر" أثناء فترة حكم "فرنسا" وترجع التَّسمية لسواد الأحذية التي كانوا يرتدونها الجنود الفرنسيَّة بالمقارنة مع أقدام الجزائريِّين أصحاب الأرض. **ينظر**، جميلة حمية: **مظاهرات 11 ديسمبر 1960م وآثارها**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانيَّة، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2013، ص.47.

[2] – يزيد بوهناف: **مشاريع التَّهيئة الفرنسيَّة إبَّان الثَّورة التَّحريريَّة وانعكاساتها علي المسلمين الجزائريِّين(1954 – 1962م)**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماجستير(غ.م)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانيَّة، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة الحاج الأخضر – باتنة، الجزائر، 2014م، ص.146.

[3] – جمال قنان: المرجع السَّابق، ص.279.

[4] – Yves courrier: **la guerre d 'algérie "le temps des léopards"**, **T.2**, ed revalide, Paris, 1976, p.154.

[5] – نور الدِّين عسال: «**جنود الرَّفض أثناء الثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م) من العصيان إلى التَّمرُّد**»، **مجلَّة العبر للدِّراسات التَّاريخيَّة والأثريَّة في شمال إفريقيا، مج.4، ع.1**، تصدر عن جامعة عبد الرَّحمن بن خلدون – تيارت، الجزائر، جانفي/2021م، ص.133 – 134.

نهاية للحرب في "الجزائر"[1].

وكأوَّل إجراء قام بعزل "جاك سوستيل" من منصب الحاكم العام المقيم بـِ"الجزائر" واستبداله بالجنرال "كارتر"**(Charretier)**، الذي أثار اسمه سخط المستوطنين، فكانت المواجهة الأولى لحكومة "غي مولي" مع المستوطنين. حاول "غي مولي" جاهدا من أجل تأسيس قوة ثالثة لأجل اخماد الثَّورة [2]؛ لكن تسارع الأحداث وحدة النِّزاع بينه وبين المستوطنين، انتهت بسحب الثِّقة من حكومته، وبالتَّالي فشلت ثالث حكومة للجمهوريَّة الفرنسيَّة الرَّابعة زمن الثَّورة، ودخلت "فرنسا" في أزمة سياسيَّة جديدة[3].

تمثَّلت الأزمة في الفراغ الحكومي[4] الذي أصاب "فرنسا"؛ وبعدها تمَّ وضع الثِّقة في "موريس بورجيس مونوري" **(Maurice Burgess Monory)** لتشكيل حكومة جديدة، – بدأً من 12 جوان 1957م إلى غاية 30سبتمبر 1957م – والتي عُلقت عليها الآمال من طرف العسكريين الذين كانوا ينتظرون منه إظهار التَّشدَّد[5] – لإنقاذ الموقف وإيجاد حلٍّ لواقع "فرنسا" جراء خوضها غمار وحل "الجزائر" –.

وجدت حكومة "موريس بورجيس مونوري" نفسها أمام تَحديين؛ **أوَّلهما:** وجوب القضاء على الثَّورة في أسرع وقت، **وثانيهما:** كيفيَّة الحفاظ على هيبة "فرنسا" في العالم، ومواجهة الضَّغط التي تُمارسه "جبهة التَّحرير الوطني"[6].

وفي ظل تصاعد أعمال العنف والإبادة لجأت حكومة "بورجيس مونوري" إلى الحلِّ السِّلمي عندما طرحت مشروع "القانون الإطار"[7] الذي أحدث موجة استنكار عارمة داخل

---

[1] – أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح. مذكرات، ج.3**، عالم المعرفة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2010م، ص.799.

[2] – جمال خرشي: **الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر(1830 – 1962م)**، تر: عبد السَّلام عزيزي، مر: مصطفى ماضي، **ط.1**، دار القصبة للنَّشر، الجزائر، 2009م، ص.471 – 472.

[3] – عقيلة ضيف الله: **التَّنظيم السِّياسي والإداري في الجزائر(1954–1962م)، ط.1**، البصائر الجديدة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م، ص.277.

[4] – عمَّار بوحوش: **التَّاريخ السِّياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص.216 – 217.

[5] – عبد الله مقلاتي: **المرجع في تاريخ الثَّورة الجزائريَّة ونصوصها الأساسيَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 2012م ص.131.

[6] – عمَّار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة، ج.1، ط.1**، دار البعث، قسنطينة، 1991م، ص.49.

[7] – **للاستزادة ينظر**، جمال قنان: المرجع السَّابق، ص.275.

المجلس الوطني الفرنسي، إلى جانب الحملة الإعلاميَّة الواسعة، ومظاهرات المستوطنين المندِّدة بحكومة "باريس" في 18 سبتمبر 1957م[1]؛ حيث اعتبر الأوروبِّيون المتواجدون بالجزائر، واليمين الفرنسي، أنَّ هذا القانون مجحفاً، ممَّا أثار غضبهم لتسقط هذه الحكومة في يوم 30 سبتمبر 1957م، وتدخل "فرنسا" مرحلة أخرى من الفراغ السِّياسي لمدة 35 يوم بدون حكومة[2].

بعدها جاءت حكومة "فليكس غايار" **(Félix Gaillard)** – من 6 نوفمبر 1957م إلى غاية 15 أفريل 1958م – التي قامت بالمراهنة مُجدَّداً على "القانون الإطار" لغرض دعائي قبيل انعقاد دورة الأمم المتحدة، إلاَّ أنَّ الوفد الفرنسي فشل في تضمين اللائحة الخاصة بالجزائر إيِّ إشارة لهذا المشروع[3].

لم تواجه حكومة "غايار" معارضة المستوطنين فحسب، بل تمرَّد الجيش في "الجزائر" أيضاً، الذي حشر الحكومة في الزَّاوية وبقيت "فرنسا" دون حكومة إلى غاية انتصار الحركة الشَّعبيَّة **(MP13)**[4] وانقلاب 13 ماي 1958م الذي جاء للحفاظ على "الجزائر" الفرنسيَّة على اعتبار أنَّ حركة لجان الإنقاض العام **(CSP)** لا تطالب إلاَّ ببقاء "الجزائر" فرنسيَّة[5].

بعد حكومة "غايار" جاءت حكومة "بيير بفليملان" **(Pierre pflimlin)** – بدأً من 13 ماي 1958م إلى غاية 28 ماي 1958م – والتي لم تستطع العمل بسبب الاضطرابات

---

[1] – Yves courrier: Op.cit, p.101 – 102.

[2] – الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية(1954 – 1958م)، دراسة في السِّياسات والممارسات، ط.1**، غرناطة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2009م، ص.237.

[3] – عبد الرَّحمان بوقارة: **مكانة اتفاقيات إيفيان في العلاقات الجزائريَّة الفرنسيَّة(1962 – 1989م)**، أطروحة مُقدَّمة مُقدَّمة لنيل شهاد الدُّكتوراة**(غ.م)**، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ والآثار، كلِّيَّة الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة الحاج لخضر – باتنة**(1)**، الجزائر، 2021م، ص.69.

[4] – **Mouvement Populaire du 13 mais**: منظَّمة متطرِّفة أنشأها "روبير مارتال" غداة حركة 13 ماي 1958م، متشبِّعة بأفكار "الجزائر" فرنسيَّة القائمة على الفكر الدِّيني الحالم بحرب صليبيَّة ضد جناحين يُجسِّدان الشَّر، الشُّيوعيَّة والماسونيَّة. **ينظر**، عاشور شرفي: **قاموس الثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، دار القصبة للنَّشر، الجزائر، 2007م، ص.144.

[5] – عبد الرَّحمان بوقارة: المرجع السَّابق، ص.70.

السِّياسيَّة، ما أدى إلى استدعاء "شارل ديغول" لأجل إنقاذ "فرنسا"[1] من الوحل الجزائري الذي هو عاصف بالجمهوريَّة الرَّابعة وسيطيح بها.

2)- الظُّروف الاقتصاديَّة: بعد نهاية الحرب العالميَّة الثَّانية، وانهماك "فرنسا" في حروب كثير، منها: حرب الهند الصِّينية التي انهزمت فيها في معركة "ديان بيان فو" 1954، دخلت "فرنسا" في عجز كبير لميزانها التِّجاري، والذي قُدِّر بـِ: 148 مليار فرنك فرنسي سنة 1954م، وتمَّ فيه انخفاض نسبة الفرنك 20% بسبب الاضرابات المتتالية في القطاعات الحسَّاسة لدى الاقتصاد الفرنسي[2]، وبذلك أصبحت الأوضاع الدَّاخلية لفرنسا جدُّ متدهورة، بتوالي الأزمات السِّياسيَّة؛ هذا الأمر أدى الى انخفاض سعر العملة الفرنسيَّة مرَّة أخرى، فتردى الاقتصاد الفرنسي[3]، وأصبحت "فرنسا" تعيش على اثر المساعدات الأمريكيَّة المقدَّمة لها من مشروع "مارشال"، حيث كانت تستقبل حوالي 20% من المساعدات لتمويل وارداتها وتدعيم مخطَّطاتها التَّجهيزيَّة[4].

لقد افتقرت فرنسا لسياسة ماليَّة لمواجهة الثَّورة التَّحريريَّة الجزائريَّة، والتي تكلِّفها مبالغ كثيرة أدت بها إلى رفع أسعار البترول والطَّابع البريدي، وفرض الضَّرائب على الشَّعب لتغطية تكاليف حربها على "الجزائر" وقد بلغت 325 مليار فرنك عام 1956[5].

عجز "فرنسا" على مجابهة الثَّورة كاد يُصيب اقتصادها بالانهيار[6]، حيث أصبحت الخزينة على وشك أنْ تفلس بداية من عام 1958م، مما انعكس سلباً على الحالة الاجتماعيَّة للفرنسيين[7].

---

[1] – عبد الله مقلاتي: **المرجع في تاريخ الثَّورة الجزائريَّة ونصوصها الأساسيَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 2012م، ص.133.

[2] – جمال قنان، المرجع السَّابق، ص.276.

[3] – مسعود الجزائري: **أضواء على الاستعمار الفرنسي للجزائر، ط.1**، دار المعارف للنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، (د. ت. ن)، ص.25.

[4] – عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السِّياسيَّة، ج.4، ط.1**، المؤسَّسة العربيَّة للدِّراسات والنَّشر، بيروت، 1985م، ص.513.

[5] – خديجة بشار وابتسام خلاصي: المرجع السَّابق، ص.18.

[6] – بسام العسلي: **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثَّورة التَّحريريَّة، ط.2**، دار النَّفائس للنَّشر والتَّوزيع، بيروت، 1986م، ص.181.

[7] – خديجة بشار وابتسام خلاصي: المرجع السَّابق، ص.18.

3)- الظُّروف العسكريَّة: فقدان حكومات الجمهوريَّة الرَّابعة امكانية التَّحكم في الجيش وأنْ تفرض عليه احترامها[1]؛ هذا الأخير اختار الحرب هي الرَّد الوحيد على "جبهة التَّحرير الوطني"، وتمَّ اعلان هذا من طرف وزير الدَّاخلية "فرانسو ميتران"(**François Mitterrand**) منذ البداية[2]، فنمَّى الاتجاه التَّأمري في الجيش واتسع عند تنظيمات المستوطنين، حيث قام بعض الضُّباط بمساعدة المستوطنين بإعداد والتَّخطيط لمحاولة انقلاب ضد حكومة "غي مولي" أواخر سنة 1956م، والتي عرفت بمؤامرة الجنرال "فور"[3].

إنَّ تمرد بعض الجنرالات المؤيَّدين من طرف المستوطنين الفرنسيين، والذين يريدون توسع الحرب باتجاه "تونس" و"المغرب" لإجبارهما على طرد الثُّوار الجزائريين من الحدود دون موافقة الحكومة الفرنسية[4]؛ وخسارة "فرنسا" في معركتين، وهما: العدوان الثُّلاثي على على مصر في جويلية 1956م، والعدوان على "ساقية سيدي يوسف" في فيفري 1958م. كلُّها كانت دوافع لتدخل الجيش في الشُّؤون السِّياسيَّة، والعمل كوسيط بين السُّلطات السِّياسيَّة في "فرنسا"، وبين السُّلطات الأوروبَّية في "الجزائر"، فأصبح القادة العسكريين منشغلين بالسِّياسة واهملوا دورهم في الجانب العسكري[5]، فجاء انقلاب 13 ماي 1958م.

1958م.

---

[1] – باتريك إيفينو و جون بلانشايس: **حرب الجزائر ملف وشهادات**، تر: سلامنيَّة بن داود، **ج.2، ط.1**، دار الوعي للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م، ص.62.

[2] – مُحمَّد عبَّاس: **نصر بلا ثمن الثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، دار القصبة للنَّشر، الجزائر، 2007م، ص.260.

[3] – جمال قنان: المرجع السَّابق، ص.281.

[4] – عمَّار بوحوش: المرجع السَّابق، ص.427.

[5] – المرجع نفسه، ص.417.

يعتبر هذا الانقلاب مجموعة مؤامرات ذات مشاريع، أوَّلها: رغبة المستوطنين الأوروبيين في الاحتفاظ بالجزائر وابقائها فرنسيَّة حتى وإن أدَّى بهم ذلك إلى إنشاء دويلة تكون منفصلة عن "فرنسا" لكي يمنعوا الاعتراف بالثَّورة الجزائريَّة[1].

وثانيها: تكتَّل الجيش الفرنسي مع المستوطنين وقيامهم بإنشاء لجان، كان هدفها هو الادماج التَّام بين "فرنسا" و"الجزائر" دون قيام الحكومة الفرنسيَّة بمفاوضات مع رجال الثَّورة. مع وجودة رغبة لبعض القيادات في "فرنسا" لعودة "ديغول" فجاء هذا الانقلاب، حيث أذاع "سالان" أنَّه تسلم الحكم بشكل مؤقت في "الجزائر"، ومن جهة أخرى قام بعض المتمردين بتشكيل مجلس عسكري ما أوقع "فرنسا" في أزمة[2]، تمَّ على إثرها اقناع الرئيس بمجيء "ديغول" والسَّيطرة على الجيش[3].

ثانياً- نهاية الجمهوريَّة الرَّابعة وبناء الجمهوريَّة الخامسة:

في صبيحة يوم الأحد 1 جوان 1958م تمَّ استدعاء الجنرال "ديغول" لحكم "فرنسا" بعد أنْ وافق البرلمان الفرنسي على أن يمنحوه السُّلطة بأغلبيَّة 350 صوتاً "نعم" لحكمه، ضد 163 صوتاً كانت لا ترغب في حكمه؛ وتمَّ اعطاء صلاحيَّات خاصة لرئيس الحكومة الجديد – ديغول – لكي يسير شؤون الدَّولة دون محاسبة من طرف البرلمان. وقد صرَّح "ديغول" في بيان جاء فيه: «**قد شرعت في العمليَّة القانونيَّة الضَّروريَّة لإقامة حكومة جمهوريَّة، وكلُّ عمل يخلُّ بالأمن العام لن أوافق عليه**»[4].

وفي **3 جوان 1958م** نصَّبه رئيس الجمهوريَّة الفرنسية "**كوتي**"**(Cotty)** على رأس الحكومة التي كوَّنها وبقي رئيساً عليها مع احتفاظه بحقيبة وزارة الدِّفاع.

عاد الجنرال "ديغول" إلى الحكم في "فرنسا" بعد 12 عاماً قضاها بعيداً عن قصر الإليزيه، بعدما تحصل على كافة الصَّلاحيَّات، فعودته كانت من أجل أنْ ينقذَّ "فرنسا" من

---

[1] – خولة بركاوي وسعاد لوصيف: **المناورات الدِّيغوليَّة لإجهاض ثورة التَّحرير الجزائريَّة من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان (1962/1958م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر **(غ.م)**، تخ: التَّاريخ العام، قسم العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مذكرة جامعة 08 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2018م،ص.20.

[2] – محمَّد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التَّحرير الوطني الجزائرية (1956 – 1962م)، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2009م، ص.187.

[3] – عمَّار بوحوش: المرجع السَّابق، ص.429.

[4] – المرجع نفسه، ص.431.

المأزق الذي وقعت فيه بسبب الثَّورة الجزائريَّة؛ حيث كان قائماً على شروط، والتي حدَّدها في الحكم بواسطة مرسوم لستة أشهر. وأيضاً تمَّ تجميد صلاحيَّات المجالس لمدَّة شهرين باقتراحهم دستور جديد على الشَّعب الفرنسي، مما جعل "فرنسا" تدخل عهداً تَميَّز بالطُّغيان من خلال فرضه نظاماً رئاسياً حازما. حيث طالب بإجراء استفتاء في 28 سبتمبر والانتخابات الرِّئاسيَّة في شهر ديسمبر 1958م بعدما تمَّت المصادقة على الدُّستور الجديد يكون "ديغول" قد تمَّ تدشينه لرئاسة الجمهوريَّة الفرنسيَّة الخامسة. وخاطب الشَّعب الفرنسي في 28 ديسمبر 1958م وتعهد لهم بإعادة الهدوء والطَّمأنينة وتحسن الأحوال المعيشيَّة في "فرنسا" و"الجزائر"[1].

فيما بين **4 إلى 7 جوان 1958م** قام الجنرال "دوغول" بزيارة للجزائر كرئيس حكومة فرنسا، وكان مصحوبا بالجنرال "**إيلي – Ely**" والأميرال "**نومي – Nomy**"، واستقبله في الجزائر الجنرالان "سالان" و"ماسي"، وزار كلَّ من الجزائر وقسنطينة ومستغانم. وصرح قائلاً:« **لقد فهمتكم – Je vous est compris**»[2].

وأردف قائلاً: «من هذه الأرض الرَّائعة "الجزائر" انطلقت حركة مثاليَّة في التَّجديد والأخوة، نعم إنَّ "فرنسا" موجودة هنا وإلى الأبد»[3].

لقد امتلك "ديغول" نظرة لحلِّ قضيَّة الثَّورة الجزائريَّة منذ اندلاعها وهو بعيد عن السُّلطة؛ فبالمقارنة مع تصريح أدلى به في **30 جوان 1955م** في مؤتمر صحفي لما سئل عن "الجزائر"، والذي كان جوابه فيه باختصار:« **كل سياسة تجاه إفريقيا الشَّمالية لا ترمي إلى استبدال الهيمنة بالشَّراكة، لن تكون مقبولة ولا يجدر بفرنسا أن تسلكها**»[4].

---

[1] – علي كافي: **مذكرات الرَّئيس علي كافي من المناضل السِّياسي إلى القائد العسكري (1946 – 1962م)، ط.1**، دار القصبة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2004م، ص.118.

[2] – مُحمَّد عبَّاس: **دوغول... والجزائر، ط.1**، دار هومه للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م، ص.228.

[3] – الواعي محمود: «**مراحل الاتصالات والمحادثات والمفاوضات السِّرية والعلنية والرَّسمية بين قادة الثَّورة والحكومات الفرنسية..**»، **المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس 1962م إلى سبتمبر 1962م، ط.1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995م، ص.254.

[4] – مُحمَّد عبَّاس: **دوغول... والجزائر**، المرجع السَّابق، ص.225.

هذان التَّصريحان يُبيِّنان المنطلقات والمقاربات التي كان ينطلق منها الرَّئيس "ديغول" في مقاربته لمعضلة "الجزائر" التي أصبحت تهزُّ مضاجع "فرنسا"، ولا أدلَّ على ذلك حركة التَّمردات التي أصبحت تعصف بالقوَّات المسلحة الفرنسيَّة، وخاصة الموجودة بـ"الجزائر"، لأنَّ هذه القوَّات صاحبة نفوذ وصاحبة مصالح، وصاحبة تأثير حتى على كيان الجمهوريَّة الفرنسيَّة، ولهذا يجب عليه أنْ يهيئا الرَّأي العام الفرنسي في "فرنسا" والمستوطنين الموجودين بـ"الجزائر" ويتماهى معهم حتى تُقبل أفكاره؛ لكن وفق ثوابت لا تهزُّ بمكانة فرنسا، منها:

- ✓ – الانسحاب بشرف واقتدار وبرضى الشَّعب الفرنسي نفسه.
- ✓ – أن تظلَّ الجزائر المستقلة فرنسيَّة في جوهرها، بفضل التَّأثيرات الموروثة والتي يمكن أنْ ترغب في الاحتفاظ بها.

ويقول عن التَّكتيك الذي يعتزم اتباعه للوصول إلى الحل المنشود:« **كان علي أنْ أضبط الإيقاع خطوة خطوة، وأتدرج نحو الهدف مستغلاً كل هزة للمضي قُدماً بنية استحداث تيار قوي من الموافقة، يمكن أنْ يجرف كل شيء في طريقه**»[1].

كل هذا التَّكتيك، كان لأجل إنقاذ "فرنسا" من وحل المستنقع "الجزائري"، لتتكب على تغيير نفسها من الدَّاخل حسب مقتضى العصر والتَّعبير عن حضورها في الخارج بدون قيد أو تبعات.

وكان كولون "الجزائر" فرحين بشدَّة بعودة الجنرال لأنَّهم كانوا متيقنين بأنَّه بإمكانه أنْ يُخلِّصهم من كابوس الثَّورة الجزائريَّة، خصوصاً أنَّ "ديغول" تمَّ اختياره لحكم "فرنسا" على هذا الأساس. فمنذ أنْ تولَّى الحكم وهو يفكِّر في القضاء على الثَّورة من خلال تجربته لعدَّة مُخطَّطات اصلاحيَّة وسياسات مُتعدِّدة ليتخلى الشَّعب الجزائري عن مساندة الثَّورة، ومن جهة أخرى قام بالضَّغط على الثُّوَّار بكلِّ قوَّته والقضاء عليها في أسرع وقت ممكن[2].

[1] – مُحمَّد عبَّاس: **دوغول... والجزائر**، المرجع السَّابق، ص.226.

[2] – خولة بركاوي وسعاد لوصيف: المرجع السَّابق، ص.24.

في ظلِّ هذه الأجواء السِّياسيَّة والسِّياسات العمليَّة أجرى "ديغول" الانتخابات التي فاز بها بالأغلبية بنسبة 72,5% في 21 ديسمبر1959م[1]. وباشر مهامه يوم **8 جانفي 1959م**، وهو أخر رئيس حكومة للجمهوريَّة الرَّابعة مبتدأ عهد الجمهوريَّة الخامسة[2].

ثالثاً- منظور ديغول لحلِّ القضيَّة الجزائريَّة:

اعتمد منظور "ديغول" لحلِّ القضيَّة الجزائريَّة على 3 مرتكزات، أوَّلها: الجانب العسكري، وهو مفروغ منه، والثَّاني: اقتصادي، والثَّالث: سياسي.

في إطار المرتكز الثَّاني الاقتصادي جاء توجُّه الرَّئيس "ديغول" إلى مدينة "قسنطينة" لمواصلة حملته المُوجَّهة لعزل الثَّورة الجزائريَّة، حيث ألقى خطاباً بها يوم 3 أكتوبر 1958م عرض فيه مشروعة الذي هو ليس عمليَّة تنمويَّة تتيح النُّمو المركَّز من أجل "الجزائر"، بل جاء مشروعاً يُقرِّر علاقات تبعيَّة "الجزائر" لـِ"فرنسا" عن طريق تكوين طبقة بورجوازيَّة جزائريَّة ترتبط مصالحها بمصالح الاستعمار الفرنسي.

ونظراً لتزعزع الكيان الفرنسي من جرَّاءِ الخلافات والانشقاقات التي نشبت بين أعضائه، وبعد فشل كلُّ المخطَّطات الفرنسيَّة لتصفية الثَّورة الجزائريَّة لجأ "ديغول" إلى خطة جديدة قوامها الاقتصاد، لعلَّه يُحقِّق بها ما فشل غيره فيها، بعزل الثَّورة الجزائريَّة عن الجماهير الشَّعبيَّة[3].

وفي خطابه أشار "ديغول" أنَّه مستعد للقيام ببعض الإصلاحات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة على أساس أنَّ مضامين مشروعه جاءت لتحسين أحوال المجتمع الجزائري؛ وأضاف قائلاً: «... إدخال تغيير عميق على هذا البلد الحيوي والشَّجاع، والصَّعب والمتألم في الوقت نفسه»[4].

---

[1] – شيماء بوعافية وسعاد زوارعة: **استراتيجيَّة الجمهوريَّة الفرنسيَّة الرَّابعة في مواجهة الثَّورة (1954 – 1958م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 08 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، ص.172.

[2] – الواعي محمود: «**مراحل الاتصالات والمحادثات والمفاوضات السِّرِيَّة...** »، المرجع السَّابق، ص.254.

[3] – مُحمَّد العربي الزُّبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثَّورة التَّحريريَّة(1954 – 1962م)**، **(ط.خ)**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م، ص.270.

[4] – مُحمَّد الميلي: **مواقف جزائريَّة، ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، 1984م، ص.180.

أمَّا مضامين المشروع السِّياسيَّة، فلم تخرج عن نطاق مبادئ الحكومة الفرنسيَّة في جعل "الجزائر" أرضاً فرنسيَّة؛ وتتمثَّل في:

- ✓ فتح الباب للجزائريين في المناصب العليا في الدَّولة الفرنسيَّة بنسبة 10% ضمن من سيتوظفون من الشَّباب الفرنسي[1]
- ✓ انتخاب "الجزائر" ممثِّلها بنفس الشُّروط التي تتمُّ فيها الانتخابات في "فرنسا".
- ✓ ارتباط التَّطوُّر الحقيقي للجزائر يجب أن يكون مرتبطاً بِـ"فرنسا"[2].

لقد حمل مشروع قسنطينة عدَّة أهداف سعى الجنرال "ديغول" لتحقيقها، منها:

- ✓ ضمان زيادة الدَّخل الوطني الجزائري بنسبة 7،5%؛ لأجل إبراز نخبة سياسيَّة جزائريَّ تستطيع من خلالها مواجهة "جبهة التَّحرير" والمستوطنين معاً[3].
- ✓ فتح مجال التَّعليم من خلال إدخال ثلثي أطفال "الجزائر" (المسلمين) إلى المدارس بالإضافة التي تحسين الواقع الصِّحي[4].
- ✓ تطور الجزائر من النَّاحية الصِّناعيَّة – خاصة الثَّقيلة – خلال الخمس سنوات المحدَّدة[5].
- ✓ كسب الرَّأي العام العالمي، من خلال إبراز أنَّ فرنسا تقوم بإصلاحات مهمَّة لصالح الشَّعب الجزائري، وذلك لأجل القضاء على الحكومة المؤقتة في مهدها[6].

لقد كانت سنة 1958م هي الفترة الأكثر حماساً من جانب "ديغول" لتنفيذ المخطَّط، وبالرُّغم من أهمِّيَّة مشروع "قسنطينة" إلَّا أنَّه لم يكتب له النَّجاح، وهذا راجع لعدَّة أسباب، منها:

---

[1] – مُحمَّد العربي الزُّبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثَّورة التَّحريريَّة**، المرجع السَّابق، ص.271.

[2] – على الكافي: المصدر السَّابق، ص.119 – 120.

[3] – مُحمَّد الميلي: **مواقف جزائريَّة**، المرجع السَّابق، ص.182.

[4] – مُحمَّد العربي الزُّبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثَّورة التَّحريريَّة**، المرجع السَّابق، ص.271.

[5] – Alain Savary: **Nationalisme Algérienne et la Grandeur Française, Tribune Libre**, Edition Librarie Palon, Paris, 1960,p.123.

[6] – مُحمَّد العربي الزُّبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثَّورة التَّحريريَّة**، المرجع السَّابق، ص.272.

- تطبيق الثَّورة لمخرجات الصُّومام لناحية فصل الشَّعب الجزائري عن المحتل الفرنسي وإدارته، والضَّغط عليه في هذا الاتجاه؛ واستمرار عملياتها العسكريَّة أجهض المشروع[1].
- اعتبار "جبهة التَّحرير" أنَّ التَّوظيفات التي تمت في إطار المشروع والصِّناعات التي أقيمت لم تُساهم إلَّا في غناء الرَّأسماليين الفرنسين الذين وضفوا أموالهم في الجزائر[2].
- التَّخلي تدرجيا من طرف المسؤولين عن المشروع[3].
- مقاومة المستوطنين لهذا المشروع، حيث كان هؤلاء يرفضون أيَّ حقٍّ يعطى للجزائريين[4].

أمَّا سياسياً فتحه لاتصالات سريَّة في شهر **جويلية 1958م**، فمثل لجنة التَّنسيق والتَّنفيذ فيها عن جبهة التَّحرير كل من: "كريم بلقاسم" و"فرحات عباس"، ومن الجانب الفرنسي كل من: "جان عمروش" و "أولفي قيشار" أصدقاء "ديغول"، وأعربا على أنَّ هذا الأخير موافق على تسوية القضيَّة الجزائريَّة عن طريق التَّفاوض مع جبهة التَّحرير الوطني.

وفي أوت 1958م: تقابل "جان عمروش" و "عبد الرَّحمان فارس" عدَّة مرَّات بسويسرا ثمَّ بتونس مع "كريم بلقاسم" و"فرحات عباس"، وأجرى الوفدان حواراً هاماً حول المشكل الجزائري، والأساليب التي يريد الجنرال "ديغول" تطبيقها لإنهاء القضيَّة الجزائريَّة؛ وفي نفس الشَّهر إلتقى "كريم بلقاسم" الوسيطين "جان عمروش" و "أولفي قيشار"، وطرح عليهما السُّؤال التَّالي:« **هل تعتقدان بكلِّ جدية أنَّ الجنرال "ديغول" عازم على لعب ورقة الجزائر مستقلة؟**». فكان جواب "جان عمروش":« **أنَّا مُتيقن من ذلك ولكن حذاري، فإنه يجبُّ الصَّبر وانتظار الوقت والظُّروف، وعلى الخصوص احترام التَّشكيلة، لأنَّ "ديغول" يحب الخصوم الذين من مستواه**»[5].

---

[1] – Alistair Horne: **histoire de la guerre d'Algerie**, Edition Albin Michel, Paris,1980, p.438.

[2] – مُحمَّد الميلي: **مواقف جزائريَّة**، المرجع السَّابق، ص.183.

[3] – ناصر الدِّين سعيدوني: **الجزائر منطلقات وآفاق، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000م، ص.264.

[4] – عبد الله مقلاتي: المرجع السَّابق، ص.141.

[5] – الواعي محمود: «**مراحل الاتصالات والمحادثات والمفاوضات السِّرية..**»، المرجع السَّابق، ص.255.

في هذه الأثناء بالذَّات جاء ردُّ الثَّورة مُزلزلاً ميدانياً على هذه السِّياسات والتَّحرُّكات، فقامت بفتح **جبهة فرنسا**، حتى تستطيع تبليغ صوت "جبهة التَّحرير" إلى الرَّأي العام الفرنسي والدُّولي، وتتمكن من تخفيف الضَّغط العسكري الذي اعتمده "ديغول" على جيش التَّحرير والثَّورة في "الجزائر" من خلال ما ذكرناه سابقاً. فقد وصل "عمر بوداود" إلى "فرنسا" يحمل بعض التَّعليمات، والمتمثِّلة في خلق مناخ من الاضطرابات حتى يُجبر الحكومة الفرنسيَّة على إبقاء أكبر عدد ممكن من الجيش في فرنسا؛ وفعلاً في يوم **25 أوت 1958م** كانت مفاجأة الفرنسيين كبيرة عندما اكتشفوا عن طريق الصُّحف أنَّ الحرب اجتاحتهم وأصبحت تهدِّدهم في عقر دارهم بعد أنْ ظلُّوا يتفرجون عليها عبر السَّاحة الجزائريَّة ما وراء البحر[1]، إذْ أنَّ هذه العمليَّات كانت ضدَّ قوات القمع الفرنسيَّة، وضدَّ الاقتصاد الفرنسي، فقد مست مباني للشرطة وثكنات عسكريَّة، كما تمَّ حرق مخازن للنفط وتهديم خطوط للسكك الحديدية؛ ففي مدينة "مارسيليا" مثلاً وقع في هذه الليلة ما أطلقت عليه صحيفة **Le provençal** اسم "الكارثة الوطنيَّة"، ذلك أنَّ جماعة من الجزائريين أقدمت على السَّاعة الثَّالثة والرُّبع صباحاً بتفجير أكبر مستودع للنفط في جنوب شرق فرنسا الذي بقيت نيرانه مشتعلة لمدة **6** أيام[2].

وحتى تُبَيِّن **فدرالية فرنسا** مسؤوليتها وتبيِّن أنَّها قادرة على ضرب المصالح الفرنسيَّة في داخل التُّراب الفرنسي، نشر مسؤولها تصريحاً حول أهداف ما يسمى آنذاك بـ "الليلة الحمراء"، مُعبِّرين في نفس الوقت عن تقديرهم للفرنسيين الذين ناضلوا إلى جانب القضيَّة الجزائريَّة أو يتعاطون معها[3].

هذه الأعمال والأفعال والتَّصريحات سيكون لها نتاجها في صالح القضيَّة الجزائريَّة على مستوى السِّياسات التي سيتَّبعها "ديغول" مستقبلاً ويتخذها ذريعة لإقناع الرَّأي العام الفرنسي، ويمضي قدماً في مفاوضة "جبهة التَّحرير" بعد استنفاده لكل السِّياسات

---

[1] – **المجاهد: ع.28**، بتاريخ: 1958/8/28.

[2] – Ali Haroun: «**L' immigration en France et la guerre d' indépendance**», Retentissement de la révolution Algérienne colloque international Alger, 24 – 28 novembre, ENAL, Alger, 1985, p.55.

[3] – Ibid, p.56

العسكريَّة، وسياسات الإغراء الاقتصاديَّة، والمناورات السِّياسية من خلال إدخال طرف ثالث يفاوض باسم الشَّعب الجزائري.

الفصل الثَّاني

معركة الدِّبلوماسيَّة والمفاوضات بين جبهة التَّحرير وديغول

- **أوَّلاً– لقاءت جسُّ النَّبض ومصيرها.**

- **ثانياً– الحكومة المؤقَّتة وتسريع وتيرة العمل السِّياسي.**

- **ثالثاً– المفاوضات (مؤثِّراتها ونتائجها).**

أدَّت جبهة التَّحرير دوراً بارزاً في تدويل القضيَّة الجزائريَّة في المحافل الدَّولية، والتي أكسبتها الشَّرعية الدُّوليَّة، حيث فرضت على "فرنسا" القبول بمبدأ التَّفاوض، وتعتبر المفاوضات الجزائريَّة الفرنسيَّة غير الرَّسميَّة والرَّسميَّة منها، أحد المعرك الدِّبلوماسيَّة، فكيف تمت؟

أوَّلاً- لقاءات جس النَّبض ومصيرها:

سعى الوفد الخارجي لجبهة التَّحرير الوطني إلى التَّعريف بالقضيَّة الجزائريَّة على الصَّعيد الدَّولي من أجل كسب الدَّعم السِّياسي والدِّبلوماسي بدءاً بالدَّعم العربي والإسلامي، فقد بادر "مُحمَّد خيضر" في 15 نوفمبر 1954م بعقد مؤتمر صحفي، حدَّد فيه لأوَّل مرَّة شروط تسوية القضيَّة الجزائريَّة حسب تصوُّر "جبهة التَّحرير الوطني" وتوجيهات بيان فاتح نوفمبر، وكان تصوُّر جبهة التَّحرير في إرادتها بالتَّفاوض عبر أرضية من ثلاث نقاط، هي:

1/- تصريح من الحكومة الفرنسيَّة تعترف بالجنسيَّة الوطنيَّة ويلغي كلَّ القرارات والمراسيم والقوانين التي تجعل من "الجزائر" أرضا فرنسيَّة.

2/- بدء المفاوضات مع النَّاطقين الرَّسميين المفوَّضين من الشَّعب الجزائري.

3/- خلق جوٍّ من الثِّقة عبر تحرير المعتقلين، وإلغاء كلَّ التَّدابير الاستثنائيَّة.

أمَّا الحكومة الفرنسيَّة فلم تحاول الوصول إلى حلٍّ سلمي بالتَّفاوض، فالحكومات المتعاقبة على الحكم في "باريس" منذ 1954م لم تأخذ بعين الاعتبار قرارات وتوصيَّات منظمة الأمم المُتَّحدة والمنظَّمات الدُّوليَّة الأخرى[1].

حاولت هذه الحكومات الفرنسيَّة أنَّ تفرض حلولها التي فشلت منها فكرة الاندماج التي اقترحها "سوستال" **(Soustelle)** الحاكم العام للجزائر، وحسب "عمار بوحوش": «تعود أولى اللقاءات بين الحكومة الفرنسية وممثلي الحركة الوطنية بعد اندلاع الثَّورة التَّحريريَّة إلى فيفري 1955م، فقد كلَّف الحاكم العام "جاك سوستال" رئيس ديوانه العسكري والمدير

[1] – رحمة موساوي وشامة موساوي: **المفاوضات الجزائريَّة الفرنسيّة (1960 – 1962م)**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ**(غ.م)**، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة العقيد أحمد دراية – أدرار، الجزائر، 2020م، ص. 21 – 22.

السَّابق لشؤون الأهالي في "المغرب الأقصى" "فينسان مونتاي"، الذي يجيد التَّحدُّث باللُّغة العربيَّة للتَّفاوض مع ممثلي الحركة الوطنيَّة لإنهاء الحرب في "الجزائر"، وتمكَّن "فينسان مونتاي" من مقابلة "مصطفى بن بولعيد" بعد اعتقاله في 11 فيفري 1955م، وتحاور مع المجاهد "علي زعموم" عن المنطقة الثَّالثة، والشَّيخ "شرشالي" من المركزيين والشَّيخ "خير الدِّين" من "جمعيَّة العلماء المسلمين الجزائريِّين"، و"أحمد فرانسيس" من حزب "البيان الدِّيموقراطي"، لكن "مونتاي" فشل في مُهمَّته لأنَّ الحكومة الفرنسيَّة لم تكلِّفه رسميًّا لقاء قادة الثَّورة، لأنَّ "جاك سوستال" قام بإجراءات تعسُّفيَّة، منها: إصدار قانون حالة الطَّوارئ في 03 أبريل 1955م والذي أدَّى في آخر المطاف إلى تعثُّر المفاوضات، واستقالة "مونتاي" من منصبه 24 جوان 1955م[1].

وتجدَّدت الاتصالات بعد ذلك بين الطَّرفين الفرنسي والجزائري، حيث اتصل "أندري ماندوز" بكلٍّ من "عبان رمضان" و "بن يوسف بن خدَّة" للتعرف على موقف "جبهة التَّحرير الوطني"، كما أكَّدت له استعدادها للتفاوض، وقد رحَّب "ماندوز" بالفكرة وسافر إلى "طرابلس" لاطلاع وزير الدَّولة "منديس فرانس" عن حديثه مع المجاهدين، وأكَّد على استعداد الجبهة في الدُّخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسيَّة شرط اعترافها بحقِّ الجزائريين في الاستقلال، وجرى لقاء آخر بين "شارل فيرني" و"روني ستيت" من جانب "فرنسا" و"عبان رمضان" و"بن يوسف بن خدَّة" من جانب "الجزائر".

إلَّا أنَّ هذه المحاولات الأولى باءت بالفشل في عهد حكومة "غي مولي" (من 1956م إلى غاية 13 جوان 1957م) على يد اليساريين الفرنسيين، لأنَّ "غي مولي" اعترض على تشكيل الوفد الجزائري الذي كان مكوَّنا من قادة جبهة التَّحرير[2].

وفي 12 أفريل 1956 تمَّ لقاء في "القاهرة" بين "جوزيف بيغارا" **(Joseph Bigarra)** و"جورج غورس"**(George Gore)** من الجانب الفرنسي، و"مُحمَّد خيضر" عن جهة التَّحرير الوطني"[3]، حيث عرض "بيغارا "على مندوب الجبهة طرح "غي مولي" المتمثل في

---

[1] – عمَّار بوحوش: **التَّاريخ السِّياسي للجزائر**...، المرجع السَّابق، ص.410 – 411.

[2] – رحمة موساوي وشامة موساوي: المرجع السَّابق، ص.22 – 23.

[3] – بن يوسف بن خدَّة: **اتفاقيات إيفيان**، تع: لحسن زغيدي ومحل العين جبائلي، **ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 2002م، ص.15.

إيقاف القتال وإجراء الانتخابات، ثمَّ المفاوضات مع المنتخبين بخصوص دستور "الجزائر" المقبل، وفي رده على هذا الطَّرح أكَّد مُحمَّد خيضر" على عدم صلاحيَّة فكرة الانتخابات وأنَّ الاتفاق على الخطوط العريضة والمبادئ الأساسيَّة للدستور الجديد يكون مع جيش التَّحرير مباشرة، وعلى هذا الأساس يمكن وقف القتال ثمَّ الشُّروع في إجراء انتخابات باتِّفاق الطَّرفين على ضمانات وشروط إنجاح الاتفاق المبرم[1].

وفي "بلغراد" جرى اتصال آخر يوم 21 جويلية 1956 بين "أمِحمَّد يزيد" و "أحمد فرانسيس" عن الجبهة و"بيير كومين" **(Pierre Commin)**؛ وفي هذا اللقاء قدَّم الوفد الفرنسي نفس العرض، ولكن وفد الجبهة أكَّد أنَّ وقف إطلاق النَّار لا يمكن أنْ يتمَّ إلاَّ بعد التَّوصُّل إلى اتفاق سياسي شامل[2].

أما لقاء روما 2 – 3 سبتمبر 1956م فقد حضره كل من" مُحمَّد خيضر" و"أمِحمَّد يزيد" و"عبد الرَّحمن كيوان" عن الجبهة، و"بيير هيريوت" **(Pierre Herbaut)** و"بيير كومين" **(Pierre Commin)**، وفيه اقترح الوفد الفرنسي مُخطَّطاً عاماً لوضع دستور جديد للجزائر يتضمَّن انتخاب مجلس تشريعي. ثمَّ تكوين هيئة تنفيذيَّة جزائريَّة تسند إليها كلَّ صلاحيَّات الشُّؤون الدَّاخلية للجزائر ماعدا المتَّصلة بقانون الأحوال الشَّخصيَّة للأوروبيين"، ثم توضع علاقات جديدة بين الجزائر وفرنسا وتشكيل هيئة جزائرية فرنسية في الشؤون الديبلوماسية والاقتصادية والأمن العسكري ونظام الحريات الفردية والعامة. ونظرا لما في هذا العرض من بعض الجوانب الإيجابية فقد طلب وفد جبهة التحرير مهمة لعرضه على مسؤولي الجبهة في الداخل، واقترح في نفس الوقت تشكيل حكومة جزائرية مؤقتة لتباشر وتتولى المفاوضات الرسمية العلنية وتساهم في تسيير شؤون الجارية إلى أن يتم إجراء الانتخابات التي تعقب إيقاف القتال بعد الاتفاق المبدئي[3].

---

[1] –فتحي الدِّيب: **عبد النَّاصر وثورة الجزائر، ط.1**، دار المستقبل العربي للنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، 1984م. ص.195.

[2] – Jérôme Hélie: **les accords D Evina,** Histoire de la paix ratée en Algérie, olivier orban France ,1992, p.27.

[3] – يحيى بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر ،ص.303.

وفي 22 سبتمبر تمت المقابلة الرّابعة ببلغراد بين "مُحمّد خيضر" و"مُحمّد الأمين الدّباغين" عن الجبهة. و"بيير هيربوت" عن الجانب الفرنسي. ودارت المحادثات بين الطّرفين حول إمكانيّة الاعتراف بحقّ "الجزائر" في الاستقلال، وحريّة الشّعب الجزائري في تسيير شؤونه الدّاخليّة، كما اقترح الوفد الجزائري أنْ تكون المسائل المشتركة الفرنسيّة الجزائريّة مُحدّدة وفق اتفاقيّات ثنائيّة؛ فطلب المفاوض الفرنسي أجالاً لاطلاع حكومته على هذا الاقتراح في انتظار لقاء آخر، غير أنّ "مُحمّد خيضر" اختطف مع بعض رفاقه في حادثة الطّائرة المشهورة يوم 22 أكتوبر 1956م[1]، ولم تسفر هذه اللقاءات على نتيجة[2].

لقد كانت هذه اللّقاءات السّريّة بالنّسبة للحكومة الفرنسيّة مع ممثلي "جهة التّحرير الوطني" عبارة عن جسّ للنبض، أو مُناورات تهدف إلى ربح الوقت واجتياز مرحلة صعبة، وكانت المواقف متباعدة جداً بين الطّرفين. حيث أكّد "عبان رمضان" في الجزائر أنّه لا مفاوضات قبل الاعتراف باستقلال الجزائر؛ ولن تُحدّد شروط وقف إطلاق النّار والمفاوضات إلّا من خلال أرضيّة مؤتمر الصّومام التي نصّت على أنّ الاعتراف بالأمّة الجزائريّة الموحّدة وسيادة الجزائر، بما في ذلك على الشّؤون الخارجيّة والدّفاع وإطلاق سراح كلّ المعتقلين، وأنّ "جبهة التّحرير الوطني" هي المُمثّل الوحيد للشعب الجزائري[3].

ثانياً– الحكومة المؤقّتة وتسريع وتيرة العمل السّياسي:

أدركت جبهة التحرير الوطني مبكرا أهميّة تشكيل حكومة مؤقّتة تكون لها سلطة للإشراف على كفاح الشّعب الجزائري تحت رقابة المجلس الوطني[4]، وذلك بعد الظّروف المزرية التي عانتها الثّورة الجزائريّة، حيث تمّ الإعلان عنها في "القاهرة" و"تونس"

---

[1] – Jérôme Hélie-: Op, Cit, p.24.

[2] – فتحي الديب: **عبد الناصر وثورة الجزائر**، المرجع السابق، ص.197.

[3] – عبد القادر بلجة « المفاوضات بين الحكومة الفرنسيّة والحكومة المؤقتة للجمهوريّة الجزائريّة من السّريّة إلى العلنيّة 1956 – 1962م»، **مجلّة متون، مج.10، ع.2**، تصدر عن جامعة مولاي الطّاهر – سعيدة، الجزائر، ديسمبر/ 2018م، ص.181 – 182.

[4] – أم لالة ميموني وصليحة بوغالب: **النّشاط الدّبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهوريّة الجزائريّة(1958 – 1960م)**، مذكّرة مُكمّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة والعلوم الإسلاميّة، جامعة العقيد أحمد دراية – أدرار، الجزائر، 2014م، ص.14.

و"الرِّباط" في نفس الوقت، ثمَّ بدأت الاعترافات تتوالى من طرف العديد من الدُّول، حيث قامت هذه الحكومة على مبادئ وهدفت إلى العديد من الأهداف، وهي تأطير الكفاح السِّياسي للشعب الجزائري[1].

1)- تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائريَّة: جرى اجتماع من 6 إلى 9 سبتمبر 1958م من طرف المجلس الوطني للثورة لدراسة التَّقارير الصَّادرة آنذاك، وفي اليوم الأخير من الاجتماع تقرَّر تكوين حكومة مؤقتة، وتمَّ الإعلان عن تأسيسها في 19 سبتمبر 1958م[2]، وقد ضمَّت الحكومة المؤقَّتة كلَّ التِّيارات السِّياسيَّة الجزائريَّة للحركة الوطنيَّة؛ وقد تمَّ الاتفاق بالإجماع على تعيين "فرحات عبَّاس" رئيسا لها[3].

أمَّا بالنِّسبة لمهامها فلقد حدَّدها "فرحات عبَّاس" في الخطاب الذي أدلى به في 26 سبتمبر 1958م في قيادة كفاح الشَّعب الجزائري حتى الاستقلال؛ وبفضل السُّمعة الدُّوليَّة التي أصبحت تتمتَّع بها الثَّورة الجزائريَّة بعد سنوات من الكفاح، استطاعت الحكومة المؤقَّتة للجمهوريَّة الجزائريَّة أنْ تحصل على الاعتراف بها من طرف العديد من دول العالم، وفي مقدِّمها الدُّول العربيَّة، ولهذا تقدِّم لها الشُّكر الجزيل على ذلك، وتعلن هذه الأخيرة لكلِّ هذه الدُّول بتحمل مسؤولياتها[4]، في الحقل الدُّولي وأنَّها تحترم ميثاق الأمم المتَّحدة وتتبنى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كلُّ هذه المبادئ تكون قاعدة أساسيَّة راسخة للسياسة الجمهوريَّة الجزائريَّة وعلى هذا فإنَّ الحكومة المؤقَّتة للجمهوريَّة الجزائريَّة

---

[1] – وحيدة نعمي: **الحكومة المؤقتة للجمهوريَّة الجزائرية(1958 – 1962م). دراسة تحليليَّة**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانيَّة، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2013م، ص.31.

[2] – إبراهيم لونيسي: **الصِّراع السِّياسي داخل جبهة التَّحرير الوطني خلال الثَّورة التَّحريريَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، دار هومة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2015م، ص.92.

[3] – ليلى بن عمَّار بن منصور: **فرحات عبَّاس ذلك الرَّجل المظلوم**، تر: حسين لبراش، **ط.1**، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011م، ص.301.

[4] – وسام قرسيف: **الثَّورة الجزائريَّة بين سنتي(1956–1958م)**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانيَّة، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2014م، ص.70 – 71.

تتقبّل بارتياح بالغ كلّ مسعى دولي يرمي إلى تنفيذ النُّصوص الإنسانيَّة لاتفاقيَّات "جنيف" في الحرب الجزائريَّة[1].

وخلال المؤتمر المنعقد بطرابلس ما بين 16 ديسمبر 1959م إلى 18 جانفي 1960م دافع "فرحات عباس" في مداخلة له يوم 3 جانفي 1960م، عن المنجزات التي حقَّقتها الحكومة المؤقَّتة قائلاً: «حافظت على الوفاق بين الوزراء داخل الحكومة المؤقَّتة... وتحمَّلت مسؤوليتي كاملة أمام المجالس الولائيَّة، وحافظت على شرف بلادي أمام الأجانب، وكذلك وحدة الثَّورة، وأصبح لجبهة التَّحرير الوطني المال، ولجيش التَّحرير الوطني السَّلاح، وعلى الصَّعيد الدِّبلوماسي فإنَّ سمعة "الجزائر" في تطوُّر مستمر حتى في "فرنسا"، و"حقُ تقرير المصير" هو دليل على ذلك، وبدون الإتحاد، والأخوَّة بيننا فإنَّ ذلك سيؤدي إلى انقسامنا، نبقى متَّحدين لننتصر[2].

بعدها تمَّ تكوين حكومة مؤقَّتة ثانية من 18 جانفي 1960م إلى أوت 1961م[3]، وبقي "فرحات عبَّاس" رئيساً عليها، حيث تولَّى مهمَّة التَّفاوض مع الحكومة الفرنسيَّة على أساس مبدأ أولويَّة الاتفاق السِّياسي، وقد وضع كلَّ طاقاته من أجل تحقيق مبدأ الاتصال بين الحكومة المؤقَّتة و الحكومة الفرنسيَّة. بعدها وبسبب فرض العقداء نفوذهم على الحكومة المؤقَّتة واجتماع المجلس الوطني المنعقد ما بين 9 إلى 27 أوت 1961م[4] بطرابلس، تمَّ الاتفاق على تعيين "بن يوسف بن خدَّة" مكان "فرحات عبَّاس" وتأسَّست بذلك الحكومة المؤقَّتة الثَّالثة للجمهوريَّة الجزائريَّة، وقد لقي هذا الاجتماع ومخرجاته صداً كبيراً في مختلف الأوساط السِّياسيَّة العالميَّة، واعتبره البعض انطلاقة جديدة للثَّورة التَّحريريَّة التي يخوضها الشَّعب الجزائري[5].

2)- مبادئ الحكومة المؤقتة وأهدافها:

---

[1] – إسماعيل دبش: **السِّياسة العربيَّة والمواقف الدُّوليَّة اتجاه الثَّورة الجزائريَّة(1954 ــ 1962م)، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 1999م، ص.246.

[2] – وسام قرسيف: المرجع السَّابق، ص.70.

[3] – عمَّار بوحوش: **التَّاريخ السِّياسي للجزائر...**، المرجع السَّابق، ص.585.

[4] – المرجع نفسه، ص.587.

[5] – وسام قرسيف: المرجع السَّابق، ص.72.

2 – 1 – المبادئ:

✓ التّعهد بتحقيق الحريّة والعدالة مع وضع أسس المفاوضات مع "فرنسا".

✓ الإيمان المطلق بالقضيّة الجزائريّة والقناعة بشرعيّة الاختبارات السّياسيّة كوسيلة لتحقيق أهداف الثّورة، مع التّمسّك بمبدأ الوحدة وعدم تجزئتها إلى قضايا فرعيّة.

✓ الإيمان بالوحدة الفيدراليّة المغربيّة وبعروبة "الجزائر" بإشارتها إلى أنّ "الجزائر" جزء لا يتجزأ من العالم العربي، وتحديد سياستها فيما يتعلّق بتسوية القضيّة الجزائريّة مع فرنسا والأقلّيّات الأوروبّيّة والتّعهد بمنحهم حقوقهم[1].

✓ الالتزام بعدم التّنازل عن أيّ جزء تحت إكراه مادي أو معنوي، وامتلاك القدرة والجرأة السّياسيّة والشّعبيّة على تبليغ رسالة الثّورة للرّأي العام، مع تمييز المواقف الدّوليّة[2].

2 – 2 – الأهداف:

✓ القضاء على مشكلة القيادة وزرع الاندماج والتّوازن الذي لطالما افتقدته لجنة التّنسيق والتّنفيذ.

✓ تكذيب الادعاءات والوقوف في وجه الحكومة الفرنسيّة الهادفة إلى قهر الثّورة بأنّه لا يوجد مُمثّل رسمي للتفاوض معه من أجل الوصول إلى حلّ القضيّة الجزائريّة.

✓ تحقيق حكومة وطنيّة شرعيّة هدفها كسب الدّعم الدّاخلي والخارجي بإقناع الرّأي العام العالمي بحقّ الشّعب في الاستقلال وبثّ روح التّفاؤل لدى الشّعب الجزائري[3].

✓ محاولة حلّ مشكلة السّلاح التي تعتبر من أخطر المشاكل التي واجهتها الثّورة خاصة بعد إقامة خطا شال وموريس[4].

---

[1] – نبيل بلاسي: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، ط.1**، مطابع الهيئة المصريّة العامة للكتاب، الاسكندريّة، 1990م، ص.201.

[2] – وفاء خوالديّة و ولاء عمارة: **صراع الحكومة المؤقّتة وقيادة الأركان العامة لجيش التّحرير الوطني(1958 – 1962م)**، مذكّرة مُكمّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانيّة، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي، 2021م. ص.28 – 29.

[3] – مُحمّد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصُومام وتطور ثورة التّحرير الوطني الجزائريّة(1956 – 1962م)، ط.1**، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2009م، ص.190.

[4] – جمال قندل: **خطا موريس وشال وتأثيراتهما على الثّورة التّحريريّة(1957 – 1962م)، ط.1**، وزارة الثّقافة، الجزائر، 2008، ص.43 وما بعدها.

✓ الرَّدُّ على الحكومة الفرنسيَّة و استراتيجيتها الظَّالمة التي ألقت بها في وجه الشَّعب الجزائري على المشاركة في استفتاء 28 ديسمبر 1958م الذي يدور حول دستور جديد. ومع مجيء الجنرال "ديغول" إلى السَّلطة في "فرنسا" مثَّلت خطوة لإعطاء نفس للثَّورة في ظروف تطور الصِّراع الفرنسي الجزائري[1].

✓ محاولة الاستفادة من الوضع الدُّولي المتمثل في الصِّراع الأيديولوجي بين المعسكرين الشُّيوعي "الاتحاد السُّوفياتي" والمعسكر الغربي الولايات المتحدة الأمريكيَّة، أي الاستفادة من الجانب المادي والدِّبلوماسي للدول الاشتراكيَّة مع الحفاظ على الاستقلاليَّة للقرار السِّياسي، إضافة إلى تحطيم المؤسَّسات الاستعماريَّة بإيجاد مؤسَّسات ثوريَّة بديلة وإعادة بعث الدَّولة الجزائريَّة كشخص من أشخاص القانون الدُّولي ذلك أنَّ هذه الشَّخصيَّة لم تهتم بسيطرة الاستعمار الفرنسي، ما وضع عواصم الدُّول أمام تحدي الاعتراف بها[2].

3)- الدَّور الدُّبلوماسي للحكومة المؤقَّتة:

كافح الشَّعب الجزائري الاستعمار الفرنسي بعدَّة طرق عسكرياً وسياسياً، كما أنَّه لم يغفل الجانب الدِّبلوماسي، والذي حقَّق من خلاله عدَّة انتصارات سواءً في جلسات جمعيَّة الأمم المُتَّحدة أو في مختلف المؤتمرات الدُّوليَّة، أوفي العديد من الدُّول التي زارتها الوفود الجزائريَّة[3].

وكانت القضيَّة الجزائريَّة من أهمِّ القضايا التي تمَّت دراستها في المؤتمرات الإفريقيَّة والآسيوية منذ مؤتمر "باندونغ" سنة 1955م؛ ويعود هذا الأمر إلى دور "جبهة التَّحرير الوطني" في مضاعفة نشاطها الدِّبلوماسي في الخارج من جهة، وإلى الدَّور الذي قام به بعض الزُّعماء العرب، والأسيويِّين من جهة أخرى، حيث ساهمت مواقفهم في إخراج القضيَّة الجزائريَّة من إطارها الضِّيق إلى إطار أوسع، يدخل في مجال الصِّراع بين قوى الاستعمار والتَّسلُّط، وقوى التَّحرُّر والسَّلام؛ فعندما تأسَّست الحكومة الجزائريَّة المؤقَّتة في

---

[1] – أحمد منغور: **موقف الرَّأي العام الفرنسي من الثَّورة الجزائريَّة(1954-1962م)، ط.1**، دار التَّنوير، الجزائر، 2008م، ص.99.

[2] – وفاء خوالديَّة و ولاء عمارة: المرجع السَّابق، ص.29.

[3] – مُحمَّد بجاوي: **الثَّورة الجزائريَّة والقانون (1960 – 1961م)، ط.2**، دار الرَّائد للكتاب، الجزائر، 2005م، ص.162.

19 سبتمبر 1958م أصبحت وزارة الشُّؤون الخارجيَّة إحدى الوزارات الهامَّة فيها، وقد ساهم تدويل القضيَّة الجزائريَّة في تنمية الوعي العالمي بضرورة التَّعجيل في تصفية النِّزاع المسلح الذي قد يمسُّ حوض البحر المتوسط وإفريقيا والشَّرق الأوسط، وسارت الحكومة المؤقتة الجزائرية بالمثل التي اتَّبعتها "جبهة التَّحرير الوطني[1].

لقد كانت هيئة الأمم المتَّحدة هي الوجهة الأولى لنشاط الحكومة الدِّبلوماسي والذي مكَّنها من تدويل القضيَّة الجزائريَّة في إحدى دوراتها، إضافة إلى بعض الدُّول الأوروبِّيَّة والدُّول الصَّديقة من "إفريقيا" و"آسيا" والتي يجمعها مع "الجزائر" مصير مشترك[2].

ثالثاً- المفاوضات(مؤثراتها ونتائجها):

في عهد الجمهوريَّة الخامسة لم يخرج "ديغول" عن الإطـار الاستعماري القديم، ودخل في مغامرات ومعادلات، إزاء هذه التَّناقضات لم يستطع الصُّمود والتَّماسك في تصريحاته وكتابته المدوَّنة في مذكِّراته، كالتَّخلِّي عن "الجزائر"، ليُجبر في النِّهاية تحت الضَّغط الدُّولي والمجتمع الفرنسي للدِّخول في مفاوضات جادة مع "جبهة التّحرير الوطني".

وفعلا انطلقت المفاوضات بصفة رسمية وجادة وفعلية في عهد الجمهورية الخامسة سنة 1960م وإن كانت قد سبقتها محاولات فاشلة عديدة[3].

1)- مفاوضات مولان(*Melun*):

في 14 جوان 1960م دعا الجنرال "ديغول" في خطاب له قادة الثَّورة إلى القدوم لباريس، وحُدِّدت مدينة "مولان" الفرنسية للقاء فأرسلت الحكومة المؤقَّتة يوم 20 جوان 1960م وفداً يتكون من: "مُحمَّد الصِّديق بن يحي" و"حكيمي بن عمار"، و"أحمد بومنجل" للشروع في المفاوضات مع الوفد الفرنسي الذي مثَّله الجنرال "روبيدي قاستين"(**Robidi gustin**) والعقيد "ماتون"(**Matoon**) و"روجي موريس"(**Roger**

---

[1] – عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفرو آسيوية والقضيَّة الجزائريَّة، **مجلة المصادر**، ع.8، المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر1954م، الجزائر، 2003م، ص.222 – 223.

[2] – وحيدة نعمي: المرجع السَّابق، ص.65 – 66.

[3] – خديجة بشار وإبتسام خلاصي: **مشاريع التَّهدئة في عهد الجمهوريَّة الفرنسيَّة الخامسة(1958 – 1962م) وأثرها على الجزائريين**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2022م، ص.76.

Morris)، ودامت المحادثات إلى غاية يوم **29 جوان 1960م**، وبآت بالفشل بسبب التّعنت الفرنسي[1].

وكان مراد "فرنسا" من هذا اللقاء معرفة موقف الثّورة ومدى صلابتها وتماسُكها بمبادئها. وتمَّ لقاء آخر في "**لوغرن**"**(Lugrin)** بسويسرا في نهاية 1960م بين "أحمد بومنجل" و"الطّيب بولحروف"، ومثّل "فرنسا" "جورج بومبيدو"**(Georges Pompidou)** و"هوبير لويس"**(Hubert Lewis)**، وكانت أكثر جديّة من سابقته وعلى قدم المساواة، وادعت "فرنسا" بتسليم استقلال "الجزائر" دون الصّحراء، فلم ينجح اللقاء بسبب اعتراف الفرنسيين بمبدأ استقلال الجزائر النّاقص السّيادة على معظم أراضيها، وهي مسألة مبدئيّة في دبلوماسيّة الثّورة الجزائريّة، التي أسرّت على مبادئـها فاستطاعت أنْ ترغم "فرنسا" على الاعتراف بالخصم والذي هو "الجزائر" والجلوس معه للتفاوض[2].

2)- لقاء لوسارن (Lucerne) فيفري 1961م:

وبعد مرور شهرين على هذه الأحداث جرت اللقاءات الجديّة الأولى بين الجزائريّين والفرنسيين بـ"لوسارن" بسويسر يوم 20 فيفري 1961م بواسطة "أوليفي لونق (**Olivier Long)** الوزير السّويسري المكلّف من طرف حكومته برئاسة الجمعيّة الأوروبيّة الخاصة بالتّبادل الحر، وأوكل "ديغول هذه المهمّة لِـ: "جورج بومبيدو" وذلك لاستمزاج نوايا الجزائريّين. أمّا الجانب "الجزائري" فمثّله "الطّيب بولحروف" و"أحمد بومنجل"[3].

وقد أثار "بومبيدو" النقاط التّالية، والذي كان يرافقه فيها "برونو دولارس" **(Bruno de leurse)** مدير الشّؤون السّياسيّة بوزارة الخارجيّة الفرنسيّة :

- ✓ المؤسّسات المؤقتة.
- ✓ ضمانات لتقرير المصير.
- ✓ جنسيّة الأقلّيّة الأوروبيّة.

---

[1] – بوعلام بن حمّودة: **الثّورة الجزائرية ثورة أوّل نوفمبر 1954م.معالمها الأساسية، ط.1**، دار النّعمان للنشر والتّوزيع، الجزائر، 2012م، ص.553.

[2] – مُحمّد الأمين بلغيث: **تاريخ الجزائر المعاصر (دراسات ووثائق)، ط.4**، البصائر الجديدة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2013م، ص.260 – 261.

[3] – بن يوسف بن خدة :المصدر السّابق، ص.20.

- ✓ مفهوم وشكل السُّلطة التّنفيذيّة المؤقّتة[1].
- ✓ ضمانات وتمثيل الأقلّيّات.

أكّد الوفد الجزائري من جديد مبادئه وتمسُّكه بما تقرَّه الحكومة المؤقّتة. وقد كانت مواقف الطَّرفين متباعدة جداً. حيث رأى الوفد أنْ يبقى الأمن العام من صلاحيّات القوّات المسلَّحة الفرنسيَّة، وردَّ "بومبيدو" على ممثّلي الحكومة المؤقّتة للجمهوريَّة الجزائريَّة «بأنَّ قضيَّة الصَّحراء لا نقاش فيها»، وأضاف قائلا: «أنَّ الصَّحراء بحر له سواحل تسكنها شعوب ساحليَّة والجزائر واحدة من تلك الشُّعوب، وعلى فرنسا أن تستشير الجميع»، أمَّا مسألة الجيش الفرنسي فقد تركها جانبا واعتبر المرسى الكبير ملكاً من الأملاك الفرنسيَّة باعتباره كـ"جبل طارق" الخاضع للسيادة البريطانيَّة في التُّراب الإسباني. لكن "ديغول" لا يريد التَّطرُّق إلى «الحرب» أو وقف اطلاق النَّار، بل يؤكِّد على الهدنة ويستطرد قائلا : «أنَّه عند ما يتم التَّفاوض على الهدنة سيصدر بيان عن الحكومة الفرنسيَّة يعقبه بيان الحكومة المؤقَّتة للجمهوريَّة الجزائريَّة تدين فيه الارهاب وكلَّ عمليَّة من أعمال العنف»[2].

بعد ذلك سيطلق سراح الوزراء الخمسة ليشاركوا في المفاوضات. رفضت الحكومة المؤقَّتة للجمهوريَّة الجزائريَّة خلال المناقشات الفصل بين وقف اطلاق النَّار وضمانات تقرير المصير، وقالت أنها لا تريد تكرار ما حدث في "مولان" ورفضت الهدنة التي ما هي إلاَّ وقف للعمليَّات العسكريَّة بين الطَّرفين، في حين أنَّ وقف إطلاق النَّار كنتيجة للمناقشات يحلُّ المسائل السِّياسيَّة والعسكريَّة، كما ترفض فكرة «التَّيارات» التي هي وسيلة لتفرقة الصُّفوف، وترفض بطبيعة الحال تجزئة التَّراب الوطني[3].

3)- مفاوضات إيفيان الأولى ماي 1961م:

بعد محادثات " لوسارن " وغيرها في سويسرا، أعلنت الحكومة الفرنسيَّة بعد موافقة الحكومة الجزائريَّة المؤقَّتة عن استئناف المفاوضات بين الطَّرفين مع ممثلي "جبهة التَّحرير الوطني" والوفد الفرنسي الذي سيقوده هذه المرة "لويس جوكس"**(Louis Jukes)**

---

[1] – السُّلطة التَّنفيذيَّة هي هيئة مكلَّفة بتسيير شؤون البلاد في المرحلة الانتقاليَّة بين فترة توقف المعارك والاستقلال. ينظر، بن يوسف بن خدة :المصدر السَّابق، ص.20.

[2] – بن يوسف بن خدَّة: **اتفاقيات إيفيان**، المصدر نفسه، ص.20 – 21.

[3] – المصدر نفسه، ص.21.

وهو وزير دولة مكلّف بالشّؤون الجزائريّة، واتفق الطّرفان أنّ تاريخ المحادثات سيكون مع بداية شهر ماي من سنة 1961م، إلّا أنّ تصريح رئيس الوفد الفرنسي بخصوص عزمه على لقاء شخصيّات من حزب "الحركة الوطنيّة الجزائريّة" آثار تحفظ وفد "جبهة التّحرير الوطني" وساهم في توتّر العلاقات بين الوفدين، إلّا أنّ تطوّرات الأحداث في "الجزائر" والمحاولة الانقلابيّة التي قام بها قادة الجيش السّرّي الإرهابيّة أدّت إلى تأجيل اللقاء، وبالفعل استأنفت المفاوضات في 20 ماي، وحضّرت الحكومة لجنة برئاسة "أحمد فرنسيس" لتحضير ملفّات التّفاوض والذي أكّد على "حقّ تقرير المصير" و"وحدة وسلامة التّراب الجزائري" و"وحدة الشّعب الجزائري" و"عدم دمج الأقلّيّة الأوربّيّة" التي يبقى لها خيار، إمّا الجنسيّة الجزائريّة ولهم كامل الحقوق كالجزائريين، أو الاحتفاظ بجنسيتهم الفرنسيّة ولهم حقّ الأجانب، وإنشاء لجنة مشتركة لتسيير البلاد والتّحضير للاستفتاء الخاص بتقرير المصير[1].

بهذه النّقاط انطلقت المفاوضات في 20 ماي 1961م واستمرّت ثلاثة أسابيع لغاية 13 جوان، حيث ترأّس الوفد الجزائري السّيد "كريم بلقاسم" ومعه "سعد دحلب" و"أحمد فرنسيس" وغيرهم، أمّا الوفد الفرنسي فارأسه "لويس جوكس" إضافة إلى شخصيّات سياسيّة وعسكريّة؛ وبالرّغم من تقارب وجهات النّظر بين الطّرفين في الكثير من القضايا التّقنيّة والتّسوية إلّا أنّ قضيّة الصّحراء بقيت أهم بند لتمسك الطّرفين كلٌّ بوجهة نظره في القضيّة، فوفد "جبهة التّحرير" يعتبرها أساسيّة في وحدة التّراب و"وحدة الشّعب"، بينما الوفد الفرنسي يرى أنّ قضيّة الصّحراء لا نقاش فيها، ولذلك كانت هذه القضيّة هي التي أدّت إلى توقّف الطّرفين عن المحادثات بالرّغم من اللقاءات بين رئيسي الوفدين على انفراد وتدخّل بعض الشّخصيّات لتقريب وجهات النّظر بينهما، مما أدى إلى مقاطعة الوفد الفرنسي المحادثات بأمر من الرّئيس "ديغول" في تاريخ 13 جوان 1961م؛ وبالرّغم من استئنافها في شهر جويلية في "لوغران" إلاّ أنّ قضيّة الصّحراء بقيت العائق الوحيد بين الوفدين[2].

---

[1] – عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر، ط.1**، دار ريحانة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2002م، ص.208.

[2] – الطّيب لباز: «مفاوضات الاستقلال بين فرنسا والجزائر(1960 – 1962م)»، **مجلة المفكّر للدّراسات القانونيّة والسّياسيّة، مج.3، ع.11**، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة، الجزائر، سبتمبر/2020م، ص.19.

4)- محادثات لوغران (Lugrin) جويلية 1961م:

استأنفت المفاوضات مرة أخرى بلوغران[1] الفرنسيَّة القريبة من الحدود السِّويسريَّة أيَّام 20 – 28 جويلية 1961م بين الوفدين، إلَّا أنَّها فشلت في التَّوصُّل إلى اتفاق حول الوحدة التُّرابيَّة، بسبب مناورات الوفد الفرنسي المفاوض الذي حاول اللَّعب على وتيرة الصحَّراء ومشاكل الجالية الأوروبِّيَّة[2].

سارع "ديغول" إلى تبديد مخاوف الوفد الجزائري في 05 سبتمبر 1961م بالاعتراف مرة أخرى بحقِّ الجزائريين في الصَّحراء، وألقى خطاباً في ذلك أكَّد فيه على تطور النَّظرة الفرنسيَّة لمسألة الصَّحراء التي اعترف بسيادة الجزائر عليها، ورداً على هذه التَّصريحات أعلن "بن يوسف بن خدَّة" من تونس في 24 أكتوبر 1961م باسم الحكومة المؤقَّتة للجمهوريَّة الجزائريَّة التَّفاوض المباشر حول كيفيَّة وشروط الاستقلال، وعبر عن استعداد "جبهة التَّحرير الوطني" لوقف إطلاق النَّار فوراً مقابل تخلِّي "فرنسا" عن فكرة "تقرير المصير"، واعترافها باستقلال "الجزائر"[3].

5)- لقاءات بال (Bale) أكتوبر – نوفمبر 1961م:

جرى اللقاء الأوَّل في مدينة "بال" السِّويسريَّة يومي 28 و 29 أكتوبر 1961م، حيث تكوَّن الوفد الجزائري المكلَّف بالاتصال مع الفرنسيين "مُحمد الصِّديق بن يحي"، و"رضا مالك" ويمثِّل ديغول في هذا اللِّقاء "دولوس" **(De Leusse)**، وشايي **(Chayet)**.

وقد طلبت فرنسا في هذا اللقاء بـِ:

- المحافظة على القواعد العسكريَّة.
- وضع المرسى الكبير لمدَّة غير مُحدَّدة تحت تصرف الجيش الفرنسي، وكذا قاعدة

---

[1] – شارل روبير أجرون: **تاريخ الجزائر المعاصر**، تر: عيسى عصفور، **ط.1**، منشورات عويدات، بيروت، 1982م، ص.181.

[2] – رمضان بورغدة: **الثَّورة الجزائريَّة والجنرال ديغول(1958 – 1962م). سنوات الحسم والخلاص، ط.1**، منشورات بونا للبحوث والدِّراسات، عنابة، 2012م، ص.444.

[3] – سيدي عبد القادر سباعي: **الثَّورة الجزائرية(1954 – 1962م)**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانيَّة، كلِّيَّة العلوم الانسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مُحمَّد طاهري – بشار، الجزائر، 2022م، ص.106.

"رقّان".

- بالنّسبة للأقليّة الأوروبّيّة مبدأ ازدواجيّة الجنسيّة، احترام دينهم ولغتهم وحالتهم الشّخصيّة، حقُّ تأسيس الجمعيّات، مساهمتهم في المجالس السّياسة بنسبة 10% وكذلك في المجالس البلديّة والمهنيّة، حتى تأسيس البعثات الثّقافيّة، وتحويل رؤوس الأموال لمدّة مُعيّنة.
- عدم متابعة الجزائريّين الذين تعاونوا مع السُّلطات الفرنسيّة.
- الضّمانات المتعلّقة بتقرير المصير تتولّاها الهيئات التّنفيذيّة المؤقّتة التي كانت تكلّف بوضع قوائم المنتخبين وتشرف على تسيير الانتخابات بواسطة لجان للرقابة[1].

وبعد أنْ قام وفد الحكومة المؤقّتة بدراسة المقترحات المقدّمة من طرف الوفد الفرنسي في لقاء "**بال**" الأوّل، اجتمع من جديد في لقاء "**بال**" الثّاني بتاريخ: 9 نوفمبر 1961م[2]، ليجيب على هذه الاقتراحات بالموافقة تقريبا مع تحديد الموقف، كالتّالي:

- بالنّسبة للجالية الأوروبّيّة إذ يكون لها الحقُّ في اختيار إحدى الجنسيتين ورفضت الجنسيّة المزدوجة، يخضع حقُّ التّجمُّع للرقابة المشاركة في المجالس باعتبار العدد، وأنْ تنقل الأموال إلى "فرنسا" يجب أنْ يخضع للمراقبة.
- بالنّسبة للسيادة قبلت أنْ تكون "الجزائر" خلال المرحلة الانتقاليّة تحت السّيادة الفرنسيّة لكن مع تحويل الهيئة التّنفيذيّة المؤقّتة صلاحيّات كافية لتنظيم الإدارة، وحفظ الأمن، واعداد الاستفتاء.
- أنّ الهيئة التّنفيذيّة يسيِّرها مسلم جزائري وليس فرنسي، والمدّة بين توقيف القتال والاستقلال 6 أشهر.
- في المجال العسكري تؤجَّر قاعدة "المرسى الكبير" بعقد قابل للتجديد يُتفق عليها بين الطرفين لاحقاً، وتتوقّف كلُّ التّجارب النّوويّة، قليلها وكثيرها، ولا تستعمل القواعد العسكريّة الفرنسيّة ضدّ الأخوة الأفارقة لأيِّ سببٍ كـــان، ويتمُّ إجلاء القوات الفرنسيّة وفق

---

[1] – بشرى نعمان ونسرين بزاحي: **الحكومة المؤقّتة الثّالثة للجمهوريّة الجزائريّة بن يوسف بن خدّة(1961–1962م)**، مُذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التّاريخ، كُليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2020م، ص.51 – 52.

[2] – عمار عمورة: المرجع السّابق، ص.208.

جدول زمني مُحدَّد[1].

- أمَّا بالنِّسبة للتعاون الاقتصادي فإنَّ الدَّولة الجزائريَّة هي وحدها المخوَّلة منح الامتيازات البترولية، مع قبول تطبيق القانون البترولي الحالي.

إلَّا أنَّه بسبب الاضراب المفتوح عن الطَّعام الذي قام به المعتقلون الجزائريون في السُّجون الفرنسيَّة، تمَّ توقُّف هذه اللقاءات دون تحقيق أيَّ تقدم ملموس فيما يتعلق بالنِّقاط الخلافيَّة[2].

بعد نهاية الإضراب تمكَّن "دحلب" و"جوكس" من الاجتماع يوم 09 سبتمبر 1961م، وتبيَّن من خلال هذا الاجتماع أنَّ بوادر الاتفاق تلوح في الأفق خاصة وأن الجنرال "ديغول" بدأ يتحدث على إمكانية جديدة للسلم. فالنِّقط التي كان حولها خلاف حاد بدأت تجد حلولاً، وكان على الثَّورة أنْ تتخذ موقفا نهائيا من المفاوضات ككل، ولا بد من إشراك الزُّعماء الخمسة في المحادثات أو على الأقل عرض عليهم ما وصلت إليه المفاوضات؛ لذا طلبت الحكومة المؤقَّتة من الحكومة الفرنسيَّة أنْ تسمح للوفد الجزائري بزيارة الزُّعماء الخمسة الذين لا زالوا في السِّجن بـِ"فرنسا"، وبالفعل وافقت السُّلطات الفرنسيَّة على إجراء اتصالات مباشرة بالزُّعماء الخمسة المسجونين مع "مُحمَّد الصِّديق بن يحي" في قصر أولني (**Aulnay**)[3].

كما اقترح الوفد الفرنسي على الوفد الجزائري من خلال هذه اللقاء السَّري بين "دحلب" "جوكس"، العودة للتفاوض وذلك باقتراحات مضادة في بداية عام 1962م. وهو ما ترتب عنه فيما بعد لقاء ليروس[4].

6)- لقاء ليروس(Léros):

يذكر السَّيد "سعد دحلب" في كتابه "المهمَّة المنجزة من أجل استقلال الجزائر"، أنَّ اللقاء كان سري بليروس في أعالي جبال "الجوار" (**Jura**) على الحدود الفرنسيَّة

---

[1] – سهام ميلودي: **اتفاقية إيفيان، اسبابها، ومضمونها، وردود الافعال دراسة تحليليَّة**، أطروحة مقدَّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، 2016م، ص.72.

[2] ـ رمضان بورغدة: **الثَّورة الجزائريَّة والجنرال ديغول**، المرجع السَّابق، ص.455.

[3] – عمار بوحوش: المرجع السَّابق، ص.533 – 534.

[4] – عمار عمورة: المرجع السَّابق، ص.208.

السّويسريَّة، ودام هذا اللقاء من 11 إلى 18 فبراير 1962م بينما عالج يوسف بن خدَّة في نهاية حرب التَّحرير في "الجزائر" اتفاقيات "إيفيان" أنَّ محادثات "ليروس" دامت من 11 إلى 19 فيفري 1962م[1].

كان الوفد الفرنسي هاماً في تشكيلته، يترأسه "لوي جوكس" أمَّا الوفد الجزائري فيترأسه كريم بلقاسم، ومجموعة أخرى من الممثلين[2].

وضعت في هذه المفاوضات الخطوط العامة للاتفاقيَّة المقبلة والتي تضمَّنت اعتراف "فرنسا" بالاستقلال والسِّيادة للشعب الجزائري على أراضيه كاملة. وفي المدة من 22 – 27 فبراير 1962م عقد المؤتمر الخامس للمجلس الوطني للثَّورة الجزائريَّة في (دورة استثنائيَّة) في "طرابلس" ودرس المؤتمر سير المفاوضات، وكلَّف الحكومة المؤقتة بمواصلة تلك المفاوضات التي بدأت بصورة علنيَّة في 7 مارس 1962م بين الطَّرفين في مدينة "إيفيان" ونجح الطَّرفان في حلِّ جميع المشاكل العالقة، وتمَّ الاتفاق على تشكيل المجلس التَّنفيذي وسلطاته وتكوين القوَّة البوليسيَّة التي تتولى حفظ النِّظام، وتحديد مراحل جلاء القوات الفرنسيَّة، والعفو عن المسجونين السِّياسيين، وتبادل الأسرى بين الطَّرفين[3].

وفي الأخير يمكن القول أنَّ الشَّعب الجزائري استطاع الثَّبات أمام كلَّ المحاولات الاستعماريَّة، ورفض كل المشاريع الدِّيغوليَّة الإغرائيَّة شأنها شأن سابقاتها، كما استطاعت "جبهة التَّحرير" الصُّمود أمام السِّياسة الدِّيغوليَّة التي هدفت إلى التَّفريق بينها وبين الشَّعب الجزائري، وزرع بذور الفتنة والشِّقاق داخلها، وتجلَّى هذا من خلال ثباتها على مواقفها في التُّراب والشَّعب الجزائري، وإنجاح سياستها العسكريَّة والسِّياسيَّة خلال مرحلة المفاوضات، وبالتَّالي ضرب سياسة "ديغول" وإفشالها ونيل الاستقلال.

---

[1] – بن يوسف بن خدَّة: **اتفاقيات إيفيان**، المصدر السَّابق، ص.36. و **ينظر**، **الملحق.(1)**.

[2] – بشرى نعمان ونسرين بزاحي: المرجع السَّابق ص.53 – 54.

[3] – مُحمَّد علي داهش: **المغرب العربي المعاصر(الاستمراريَّة والتَّغيير)**، **ط.1**، الدَّار العربيَّة للموسوعات، بيروت 2014م، ص.112. **ينظر**، **الملحق.(1)**.

الفصل الثَّالث

آليات المعركة السِّياسيَّة وحسم نتائجها

- أوَّلاً- استغلال العامل الحقوقي من طرف جبهة التَّحرير(حقُّ تقرير المصير).

- ثانياً-الرَّأي العام الفرنسي ودوره الضَّاغط على ديغول.

- ثالثاً- بعثات جبهة التَّحرير ودورها في التَّعريف بمظلوميَّة الشَّعب الجزائري.

حتى تخل معركة سياسيَّة وتنتصر فيها، واجب على من يخوض هذا الأمر أنْ يكون مستعداً له أيما استعداد ليتحصل على النَّتائج والأهداف التي خطَّط لها، فما الآليات التي استندت لها "جبهة التَّحرير الوطني لتحقيق ذلك؟

أوَّلاً- استغلال العامل الحقوقي من طرف جبهة التَّحرير (حق تقرير المصير):

1)- مناورة وإعلان حقُّ تقرير المصير:

لم تكن فكرة "تقرير المصير"[1] التي كان يُأمل منها أنْ تؤدِّي إلى بقاء "الجزائر" الجديدة فكرة طارئة على ذهن الجنرال "ديغول"، بل كانت تصوُّراً تشكَّلت ملامحه في ذهنه مبكِّراً ففي 9 جانفي 1959م تسلَّم منصبه كرئيس للجمهوريَّة الفرنسيَّة وألقى خطاباً أشار فيه إلى مستقبل "الجزائر" المسلمة والمتحوِّلة والتي ترتبط بـ"فرنسا" برابطة وثيقة[2].

بحلول تاريخ 16 سبتمبر 1959م كان "ديغول" قد دخل مرحلة في سياسته إزاء القضيَّة الجزائريَّة، وذلك بإعلانه في خطاب له عن "تقرير المصير" وقد صادف هذا الإعلان انعقاد الدَّورة العاديَّة للجمعيَّة العامة للأمم المتحدة[3]، وجاء فيه: «ومع ذلك فإنَّ "فرنسا" تواجهه مشكلا صعباً هو مشكل "الجزائر" ويجب تسويته... إني أرى من الضَّروري أنْ يُعلن من الآن اللجوء إلى "تقرير المصير" فباسم "فرنسا" وباسم الجمهوريَّة، أتعهد إنْ بقيتُ حيًّا أنْ أطلب من الجزائريِّين في ولاياتهم الـ12 أنْ يعبِّروا عن ما يريدون، وأنْ أطلب من الفرنسيين من جهة أخرى أنْ يصادقوا على اختياراتهم»[4].

---

[1] – **تقرير المصير**: تعني تحديد وضعيَّة سياسيّة لبلد ما من قبل سكَّانه بواسطة الانتخابات الشَّعبيَّة العامة غالبا. ومن أشاع هذه الفكرة السِّياسيَّة الرّئيس "ولسن"، حيث كان لها وقع قويٌّ على الرَّأي العام الجزائري فيما بعد سنة 1919م. وممن استعمل هذه العبارة من السَّاسة الجزائريِّين "فرحات عباس" و"أحمد توفيق المدني". **ينظر**، عبد المالك مرتاض: **دليل مصطلحات الثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)**، منشورات المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر1954م، الجزائر، 2004م، ص.22 – 23. **ينظر، الملحق.(2)**.

[2] – رمضان بورغدة: المرجع السَّابق، ص.102.

[3] – أحمد عصماني: **مسيرة الثَّورة التَّحريريَّة من خلال تصريحات قادتها(1954 – 1962م)**، رسالة مُكمِّلة لنيل شهادة الماجستير**(غ.م)**، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة، جامعة الجزائر، 2001م، ص.176.

[4] – بن الشَّرقي حليلي: **مُخطَّط شارل ورد فعل الثَّورة الجزائريَّة(1959 – 1960م)**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم**(غ.م)**، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر**(2)**، الجزائر ،2015م، ص.211.

ولتنفيذ هذه الخطة الجديدة اختار مناسبة الاحتفال بالذِّكرة الأولى لتأسيس الحكومة المؤقَّتة للجمهوريَّة الجزائريَّة، وقد استقبل الخطاب الذي ألقاه ديغول في 16 سبتمبر بالتَّفاؤل الكبير في الأوساط السِّياسية المختلفة لأنَّه تضمَّن الإعلان صراحة عن حقِّ الشَّعب في تقرير مصيره بنفسه، ودعوة جبهة التَّحرير الوطني إلى "فرنسا" لمناقشة الشُّروط اللازمة لتطبيق ذلك[1].

ويمكن حصر أسباب دعوته إلى إعلان عن مبدأ تقرير المصير، في التَّالي:

1/- اشتداد قوَّة الثَّورة الجزائريَّة والفاعليَّة الدِّبلوماسيَّة التي أثرتها.

2/- فشل ديغول في احتواء الثَّورة سياسيًّا بِـ(الإغراء والتآمر)، وعسكريًّا (خطَّة شال).

3/- بروز بوادر عدم التَّوافق بين الجيش في "الجزائر" والرَّأي العام في "فرنسا"، مع تزايد الدَّاعيين للحلِّ السِّلمي بسبب النَّفقات العسكريَّة التي أنهكت الاقتصاد الفرنسي.

4/- طول فترة الحرب وما أنجرَّ من انعكاسات على الاقتصاد الفرنسي المنهك[2].

2)- أهداف ودوافع تقرير المصير:

إنَّ المتأمل لبيان "ديغول" لحق الجزائريِّين في تقرير مصيرهم للوهلة الأولى يراه حلاًّ مقبولاً وموقفاً مشرفاً لِـ"فرنسا"، لكن حينما يَطَّلع على تفاصيله يجده قنبلة موقوتة في طريق الشَّعب الجزائري لم تفتأ أنْ تنفجر وتهلك الحرث والنَّسل، ونرى بأنَّه مليء بمراوغات اتبعها "ديغول" اعتقاداً منه أنَّه سيقنع قادة "جبهة التّحرير"، كذلك هدف هذا التَّصريح هو خلقُ مشكلة عنصريَّة طائفيَّة في "الجزائر"، زيادة على مشكلة المستوطنين الأوروبِّيِّين وذلك بتقسيم سكَّانها إلى جاليات مُتعدِّدة[3].

عندما أعلن "ديغول" عن نِيَّته من تمكين الجزائريِّين من حقِّهم في تقرير المصير، كـان

---

[1] - مُحمَّد العربي الزُّبيري: **المثقَّفون الجزائريون والثَّورة، ط.1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1986م، ص.122.

[2] - مريم حيفر والسِّبتي غلاني: «مشروع تقرير المصير 1959م وموقف المستوطنين منه»، **المجلَّة النَّاصريَّة للدِّراسات الاجتماعيَّة والتَّاريخيَّة، مج.10، ع.2**، تصدر عن جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر، الجزائر، ديسمبر/2019 م، ص.652.

[3] - يحي بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التَّاسع والعشرين**، المرجع السَّابق، ص.286.

في ذهنه أنَّ هذا العمل يتطلَّب على الأقل 4 سنوات من التَّحضير، يواصل خلالها مساعيه في اتجاه الرَّأي العام الفرنسي وجيش الاحتلال، لحملها على تقبّل تقرير المصير، وفي اتجاه النُّخبة الجزائريَّة على أمل إبراز قوَّة ثالثة توازي "جبهة التَّحرير، ولربح الوقت، كان لابد من المناورة[1]. فعمليَّة تقرير المصير كانت موضوعة وراء أفخاخ مُتعدِّدة فالجنرال "ديغول" كان يهدف من وراء مشروعه إلى هدفين، هما:

الهدف الأوَّل: في حالة عدم إمكانيَّة التَّفاوض، يمكن إقامة حكومة مؤقَّتة بالجزائر من نُوَّاب وعملاء مخلصين لـ"فرنسا" وقد تذهب معها "باريس" إلى حد الاعتراف بوقف القتال بدون قيد أو شروط والاستقلال الكامل للجزائر؛ وفي حالة التفاوض يكون حول مائدة مستديرة تساهم فيها الحكومة الجزائريَّة إزاء مُمثِّلين أخرين، ويعتبر "ديغول" النُّوَّاب أهمُّ طرف من أطراف المائدة المستديرة[2].

الهدف الثَّاني: على الصَّعيد الدُّولي بأنْ تحلَّ المشكلة الجزائريَّة حلاً سلميًّا، فهو أراد أنْ يثبت بأنَّ هذا القرار قد نفد بتطبيقه لمبدأ تقرير المصير، وقد تضمن الخطاب السَّالف الذِّكر، ثلاثة عروض لحلِّ القضيَّة الجزائريَّة[3]، وهي كالتّالي:

1/- الإدماج: صيغة لطالما نادت بها النُّخبة الجزائريَّة التي استهوتها الثَّقافة الفرنسيَّة في مطلع القرن.20م، بحيث كانت تبغي إقرار المساواة في الحقوق والواجبات بين المجتمعين الأوروبِّي والمسلم، وإقرار الالتحاق بجميع الوظائف السَّامية دون تميز عرقي أو دين. لقد اقتنع "ديغول" بأنَّ الشَّعب الجزائري يصعب إدماجه تاريخيا، وعليه فقد اقترح الإدماج من أجل المراوغة وللتقليل من توتر المستوطنين لأنَّهم طالبوا بالإدماج كحل للحفاظ على الجزائر الفرنسيَّة[4].

---

[1] – مُحمَّد عبَّاس: **نصر بلا ثمن...**، المرجع السَّابق، ص.234.

[2] – إدريس خيضر: **البحث في تاريخ الجزائر الحديث(1830 – 1962م)، ج.2**، دار الغرب للنَّشر والتَّوزيع، وهران، 2006م، ص.252.

[3] – بركاوي خولة ولوصيف سعاد: **المناورات الدِّيغوليَّة لإجهاض ثورة التَّحرير الجزائريَّة من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشُّجعان(1958 – 1962م)**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: التَّاريخ العام، قسم العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مذكرة جامعة 08 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2018م، ص.78 – 79.

[4] – أحمد مسعود سيد علي:«المجلس الوطني للثروة الجزائريَّة وعروض ديغول لإحلال السَّلام (1958 – 1961م)»، **مجلَّة البحوث والدِّراسات، ع.21**، تصدر عن جامعة الشَّهيد حمَّه – الوادي، الجزائر، 2016م، ص.293– 294.

2/- الانفصال عن فرنسا: ويعني الاستقلال بحيث وصفها الجنرال "ديغول" بالخراب والدَّمار، وقال في حقِّ هذا الخيار: «غير محتمل وستكون عواقبه وخيمة فالانفصال سيؤدي إلى الفقر المدقع وإلى السِّياسة الفوضويَّة، وإلى المذبحة المعمَّمة عن قريب، وإلى الدِّيكتاتوريَّة الشِّيوعيَّة الميَّالة للحروب»[1].

3/- الاتجاه الفيدرالي: يقوم على أساس استحداث حكومة من الجزائريِّين تقوم على أساس الحكم الذَّاتي للمجموعات العراقيَّة العربيَّة والميزابيَّة والقبائليَّة، وتخضع لنظام فيدرالي، وتتعايش في بلد واحد، ولها ضمانات تتعلَّق بحياتها الخاصة وإطار التَّعاون فيما بينهما، أيْ الحكم الذاتي للجزائريِّين بالاتحاد مع "فرنسا"، فهو ينصُّ أنْ تبقى ميادين الاقتصاد والتَّعليم والدِّفاع والعلاقات الخارجيَّة تابعة لسلطة "باريس" المركزية[2].

ويقول "ديغول" بشأن منح الجزائريِّين حقِّ تقرير مصيرهم: «أعلنتُ باسم "فرنسا" رغبتها في منح الجزائريِّين حقَّ تقرير مصيرهم، ويمكن أنْ يكون ذلك حسب رأيي بطرق مختلفة، إمَّا بالانفصال الكامل عن "فرنسا" التي تتوقَّف حينئذ عن مدِّ "الجزائر" بالثَّروات والمليارات، وتمتنع عن مساعدتها لتجنُّب البؤس والفوضى... أو فرنسة الجزائريِّين الذين سيصبحون جزءاً مندمجاً بالشَّعب الفرنسي، فيتمتَّعون بالمساواة الكاملة في الحقوق السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة... وإمَّا بتأليف جزائريِّين بمساعدة "فرنسا" وبالاستناد إلى الانتخاب العام»[3].

فحقُّ تقرير المصير مؤمرة أعدَّها "ديغول" ليلهي بها الجماهيَّر الجزائريَّة المنهكة يفعل حرب الإبادة أملاً في أنْ تحدث صدمة نفسيَّة، فتتخلى بذلك الجماهير عن "جبهة التَّحرير وتتعلَّق بقرار تقرير المصير المزيَّف[4].

---

[1] – يزيد بوهناف: **مشاريع التَّهيئة الفرنسيَّة إبَّان الثَّورة التَّحريريَّة وانعكاساتها علي المسلمين الجزائريِّين(1954 – 1962م)**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماجستير(غ.م)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانيَّة، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة الحاج الأخضر – باتنة، الجزائر، 2014م، ص.180.

[2] – أحمد مسعود سيد علي: المرجع السَّابق، ص.293.

[3] – شارل ديغول: **مذكِّرات الأمل. التَّجديد(1985 – 1962م)، ط.1**، منشورات عويدات، بيروت، 1971م، ص.86 – 87.

[4] – أحمد مسعود سيد علي: المرجع السَّابق، ص.294.

يتضح من هذه الاقتراحات بأنّها بعيدة كلّ البعد عن مطالب جبهة التّحرير؛ فقد حدّدت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية موقفها يوم **28 سبتمبر 1959م**، ونشرت بيانها في جريدة المجاهد ليوم **29 سبتمبر 1959م** جاء فيه:« **إنّ الحكومة الجزائرية تسجل وعد "ديغول" بتطبيق مبدأ تقرير المصير لصالح الشّعب الجزائري، لكنّها تُذكّر بتعلُّقها الأساسي بالوحدة التُّرابيَّة، وباستعدادها للتفاوض مع الحكومة الفرنسية حول الضّمانات والشُّروط المتعلقة بتطبيق تقرير المصير وحول الشُّروط السّياسية والعسكرية لتوقيف القتال**»[1].

من خلال هذا الطّرح تعلّقت "جبهة التّحرير" بحقّ تقرير المصير، لكن وفق منظور الجبهة وما تستند إليه من شرعة أمميّة أقرّتها الهيئات والمواثيق الدُّوليّة[2].

ثانياً- الرّأي العام الفرنسي ودوره الضّاغط على ديغول:

انضمت فئات كثيرة من المجتمع الفرنسي إلى الجبهة معارضة الحرب في الجزائر، ولكن بشكل محتشم وبسيط في بدايات الحرب الجزائريّة، ثمّ أخذت فيما بعد تتوسع وتتكثّف إلى أن أصبحت معارضة جماهرية فمن هم مشكّلو هذه الجبهة؟

1)- رجال الدّين والنّقابات: تتكوّن هذه الجبهة من رجال الكنائس اللذين ندّدوا خاصة بأعمال التّعذيب وأقاموا مظاهرات في أواخر سنة 1961م معادية لـِ"ديغول" ومندِّدة بتولّي الجيش السُّلطة. كما أنّ العديد من النقابات لم يعجبها ما يحدث في "الجزائر" فطالبت بوضع حدٍّ لهذه المسألة، بما في ذلك المجلس الوطني للسلم ونقابات المعلّمين والعمّال، التي تطالب كلّها بوضع حد للمأساة الجزائريّة والاعتراف بحق تقرير المصير؛ وقد كانت الانطلاقة الحقيقيّة مع المفكّرين ثمّ المجنّدين الذين أيقظوا الضّمير الفرنسي، ثم الفكر الذي يتميز بطباعه الأخلاقي والإنساني[3].

---

[1] – **El – Moudjahid: du 29/09/1959.**

[2] – أحمد مسعود سيد علي: المرجع السّابق، ص.302.

[3]- محمد الأمين بلغيت: «موقف المثقفين الفرنسين من التّعذيب والسُّجون والمحتشدات أثناء الثّورة الجزائريّة»، **مجلة المصادر، ع.5**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، 2001م، ص. 192 – 193 .

2)- المثقفون: ناضلوا ضمن جبهة رفض الحرب في "الجزائر" وضرورة وضع حدٍّ لها، فنجد عدداً كبيراً منهم قد أفصح عن رأيه وعمل على اسماع صوته بطريقة فرديَّة أو جماعيَّة، ويمكن تصنيف هؤلاء ضمن اليسار الفرنسي وخاصة الشُّيوعيين الذين خالفوا نهج الحزب الشُّيوعي الفرنسي الذي لم تكن موافقه صريحة اتجاه القضيَّة الجزائريَّة، ومن هؤلاء المثقفين نذكر: "جان بول ساتر"[1]، و"شارل أندري جوليان" و"جونسون" وغيرهم؛ وقد كان "سارتر" من أبرز الوجوه الفكريَّة في فرنسا التي شاركت في عدَّة تظاهرات ومظاهرات مؤيِّدة للشعب الجزائري ورافضة للحرب في "الجزائر" [2].

كما اسهم بقلمه في نصرة الشَّعب الجزائري وخاصة على صفحات "مجلَّة الفكر" و"مجلة الأزمنة الحديثة"، لكن المنعطف الخطير الذي بلغه "سارتر" هو إقدامه على إمضاء بيان 121 الذي قطع بيه كلَّ الشَّكِّ وبدا جليًّا موقفه الرَّافض للحرب في "الجزائر"، حيث كان لهذا الموقف دوراً كبيراً في التَّأثير على الكثير من المثقَّفين اليساريين، بسبب الوزن الذي كان يُمثِّله كفيلسوف ومفكر، فأصبح بذلك قائداً لمجموعة كبيرة من المثقَّفين الفرنسين المناهضين للحرب والمؤيِّدين لجبهة التَّحرير الوطني[3].

3)- بيان 121: في يوم 5 سبتمبر 1960م، قامت حركة ملفتة للانتباه، تتمثَّل في صدور بيان للشعب الفرنسي عرف باسم بيان 121، والملفت فيه هو أنَّه مُوقَّع من طرف المُثقَّفين الفرنسين الذين هم من خيرة ما أنجبت "فرنسا" في مجال الأدب والفكر والصَّحافة والفن؛... وقد دار محتوى البيان حول الدَّعوة إلى رفض حمل السِّلاح ضدَّ الشعب الجزائري، وذلك دعماً لكلِّ الشَّباب الفرنسيين الذين قاموا بهذه الحركة، ويؤكِّدون مساندة الشَّعب الجزائري المضطهد باسم الشَّعب الفرنسي[4].

ومما جاء فيه البيان: «إن الموقِّعين أسفله يعرضون: أنَّنا نحترم ونقدِّر بأنَّه مبرَّر رفض حمل السِّلاح ضدَّ الشَّعب الجزائري، أنَّنا نحترم ونقدر بأنَّه مبرر سلوك الفرنسيين الذين يعتبرون من الواجب مساعدة وحماية الجزائريِّين المضطهدين باسم الشَّعب الفرنسي، إنَّ

---

[1] -جان بول سارتر: **عارنا في الجزائر**، تر: عايدة وسهيل إدريس، **ط.2**، دار الأدب، بيروت، 1958م ص.32-33.

[2] - أحمد منغور: المرجع السَّابق، ص.194.

[3] - المرجع نفسه، ص.196.

[4]- نفسه، ص.198 - 199.

قضيَّة الشَّعب الجزائري التي تسهم بشكل حاسم في تحطيم النِّظام الكولونيالي إنَّما هي قضيَّة كلَّ الرِّجال الأحرار[1].

فكان هذا البيان بمثابة الصَّفعة على وجه ديغول بأيدٍ فرنسيَّة حرَّة وشريفة، منسجمة مع ذاتها، ومع شعارات الثَّورة الفرنسيَّة.

4)- دور النَّشر: تظهر أهمِّيتها بالنَّسبة للثورة في حجم المواضيع التي نشرتها عن الحرب والتي بلغ عددها ما بين 1962/1954م حوالي مائتين واحد عشرا مقالاً، ركَّزت معظمها على تاريخ الحرب، ومدعمة بوثائق تبيِّن الانعكاسات السِّلبيَّة للحرب وخاصة على الحياة السِّياسيَّة في "فرنسا"، وهكذا انتقدت المجلَّة الحرب وفضحت الاستعمار وحذَّرت من الأخطار التي سوف تترتب عن ذلك[2].

أمَّا في مجال الكتب، فكان كتاب "بيار هنري سيمون" ضدَّ التَّعذيب" أوَّل كتاب يصدر عن منشورات العتبة، وفي وقت مبكر جدًّا، وقبل تبلور مواقف الرَّأي العام الفرنسي، بل كان أحد العوامل الرَّئيسيَّة فيما بعد، حيث أسهم في تشكيل جبهة رفض الحرب، لأنَّه يفضح التَّعذيب باعتباره ممارسة لا أخلاقيَّة وغريبة عن المجتمع الفرنسي وقيمه الحضاريَّة[3].

5)- شبكات الدَّعم السِّريَّة: هي تلك الشَّبكات السِّريَّة التي أنشأها فرنسيون لدعم كفاح الشَّعب الجزائري في "فرنسا" نفسها، كانت تسمى السِّريَّة لأن عملها سري دون علم السُّلطات الفرنسيَّة التي كانت لزاماً ألَّا تعلم وإلَّا فإنَّها توقف هذا العمل لأنَّه عمل غير مشروع وغير قانوني، ويمكن إعطاؤه صفة الجرم أو الخيانة العظمى للوطن لاعتباره تواطئوا مع العدو، والمتمثِّل في "جبهة التَّحرير الوطني"، فهو بذلك ضدَّ مصلحة الوطن وضدَّ القوانين والأعراف، وإنَّه من الصَّعب تحديد تاريخ تشكِّل هذه الشَّبكات التي ترتب خاصة بشخصيَّة "فرانسيس جونسون" رغم أن البعض يعيدها إلى سنة 1958م، ويقوم

---

[1] - Patrick Eveno Et Jean Planchais **,la guerre d Algerie** , nouv Edition ,éditions la phonic, Alger, 1999 p. 275 .

[2]- -Anne Simonin ;**Les Editions de Minuit et Les Editions du seuil**, in La guerre d'Algérie et les intellectuals Français ,p 221.

[3]- Anne Simonin: op ,cit p 222 .

عمل هذه الشّبكات على جمع الأموال والاشتراكات المدفوعة من طرف العمّال الجزائريين وتسهيل وضمان خروجها من "فرنسا" بعد حسابها ومراقبتها، وكذا تنظيم عمليَّة إيواء مسؤولي "جبهة التّحرير" في "فرنسا"[1].

6)- المركز الكاثوليكي للمثقفين الفرنسيين: لقد شكّل موقف المركز الكاثوليكي للمثقّفين الفرنسيين نوعا من الفضول لدى عدد كبير من الملاحظين والمتابعين لمسار الأحداث، ممّا جعله قبلة لعدد كبير من النّاس، فتحوّل إلى قطب مسيحي ومقياس لطبيعة وواقع الفكر المسيحي، حيث جلبت جلساته وندواته الباريسيَّة مئات المستمعين في القاعة 61، الواقعة بشارع السَّيدة بباريس، كما جلبت ندواته خلال الأسبوع السَّنوي، الآلاف إلى قاعة التّعاضديَّة لحضور الأيام الفكريَّة والعلميَّة التي أشرف على تنظيمها؛ لهذا كان يرى بعض المؤرّخين أنَّ مواقف هذا المركز من الثَّورة الجزائريَّة ما هي إلّا استمرار للنهج الذي سلكه سلفاً من قضايا التّحرر في منطقة المغرب العربي[2].

والملاحظ أنَّ حدَّة الالتزام بمواقف دعم قضايا شعوب شمال إفريقيا كانت تتراجع وتفتر أحياناً لأنَّ السُّلطات الفرنسيَّة كانت بالمرصاد لنشاط المركز، حيث كانت عدد ندواته المنظَّمة فيما بين (1955 – 1957م) ثلاث ندوات فقط، ثمَّ برمجت النَّدوة الرَّابعة يوم 5 جوان1961م [3].

لقد كانت مواقف المركز متأثِّرة بقناعات "روبار بارا" الذي شغل منصب الأمين العام في المركز، هذا الرَّجل المعروف بأطروحاته حول المشكلة الجزائريَّة وكان يرى بأنَّ جذورها سياسيَّة وتعود إلى القانون الخاص الصَّادر سنة 1947م، وبالتَّالي فإنَّ حلَّها سياسي[4].

لقد كان لهذه المجموعات الدَّور الأكبر في مسار حركة جبهة الرَّفض، وهي تنتمي خاصة إلى جناح المثقَّفين الفرنسيين، باعتبارها الفئة الواعية القادرة على إدراك الأمور وتمييز

---

[1] – أحمد منغور: المرجع السَّابق، ص.209.

[2] – Etienne Fouilloux: **Intellectuals catholiques et guerre d Algérie 1954 –1962**, in la guerre d Algérie et les intellectuals Français, p.81.

[3] – Ibid ,p. 81.

[4]– Ibid , p.83 – 84.

الحقِّ من الباطل، مع العلم أنَّ أغلب عناصرها كانت مُتحرِّرة من الحزبيَّة الضِّيِّقة التي تجري وراء المصلحة أثناء الاستحقاقات الانتخابية، دون الالتزام بمبادئها أحيانا، كما هو الشَّأن بالنِّسبة للحزب الشُّيوعي[1].

ثالثاً- بعثات جبهة التَّحرير ودورها في التَّعريف بمظلوميَّة الشَّعب الجزائري:

لأجل التَّعريف بالقضيَّة الجزائريَّة وحشد الرَّأي العام العربي والعالمي من خلفها، قامت "جبهة التَّحرير" بإنشاء بعثات لذلك، أهمها:

1)- بعض بعثات جبهة التَّحرير في الدُّول العربيَّة:

1 – 1 – فدرالية تونس: بعد اندلاع الثَّورة التَّحريريَّة لجأ عشرات الآلاف من الجزائريِّين إلى الأراضي التُّونسيَّة وتشكليهم مخيمات للاجئين، ونظراً لما كانت تحتاجه هذه المخيَّمات من رعاية وعناية وحتى لا تعمَّ حالة الفوضى والإهمال، وهي الوضعيَّة التي بدأت تشهدها وتعيشها العديد من تلك المخيَّمات فقد دفعت هذه المعطيَّات بعض قادة الثَّورة رغم معارضة البعض الأخر إلى التَّفكير والسَّعي لتأسيس أولى الخلايا بِـ"تونس" العاصمة والتَّابعة "لجبهة التَّحرير الوطني" للاهتمام بأحوال الجزائريين. ومع نجاح هذه التِّجربة وأهمِّيتها في توطيد العلاقات مع التُّونسيِّين بمختلف مستوياتهم من جيهة، وخدمة أهداف الثَّورة من جيهة أخرى، تم تعميمها لتنتشر هذه الخلايا لاحقا وبوتيرة سريعة في كامل التُّراب التُّونسي. وقد كان الإسراع في الاهتمام بأحوال الجزائريِّين بِـ"تونس بدافع تجنيدهم لخدمة الثَّورة على جميع المستويات، ومنع الدِّعاية الفرنسيَّة من الوصول إليهم والتَّأثير فيهم[2].

1 – 2 – مكتب الثَّورة بليبيا: كلَّفت الثورة السيد أحمد (علي) محساس كممثل لها بالأراضي الليبية، مهمَّته عسكريَّة وفقط، ومقرُّه العاصمة "طرابلس"، وذلك بعلم ومباركة سلطات البلد التي كانت تحت إمرة الملك "إدريس السُّنوسي"، الذي لم يبخل على الثَّورة

[1] – أحمد منغور: المرجع السَّابق، ص.217 – 220.

[2] – لزهر بديدة: «نشاط بعثات جبهة التَّحرير الوطني في الدُّول العربيَّة ما بين(1957 – 1959م) من خلال وثائق مؤتمر طرابلس(1959 – 1960م) ودورها في الدَّعم العربي للثورة الجزائريَّة»، **مجلَّة الدِّراسات التَّاريخيَّة العسكريَّة، مج.5، ع.1**، تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، الجزائر، فيفري/2023م، ص.16.

بكل ما يمكن تقديمه. إذا وفَّر جميع المساعدات الماديَّة والدِّبلوماسيَّة، التي تحتاجها الثَّورة، ويظهر من شهادة "المدني" أنَّ الثَّورة وإلى جانب مندوبها العسكري كان لها سنة 1956م ممثِّلا سياسيًّا مع الحاج "عمر دردور"[1]. ونظراً لتطوُّر الثَّورة وتطوُّر مصالحها، ونظراً لما تكتسبه "ليبيا" من أهمِّيَّة خاصة في مدِّ يد العون والمساعدة بمختلف أنواعهما للقضيَّة الجزائريَّة، والتِّرحاب اللاَّ محدود الذي وجدته قيادة الثَّورة في هذا البلد، من مختلف الشَّرائح، فقد قرَّرت "جبهة التَّحرير الوطني" فتح مكتب للثورة بـِ"طرابلس" مُتعدِّد الصَّلاحيات، في شهر جوان من سنة 1957م، وأوكلت قيادته للمناضل "أحمد بودة"[2].

1 – 3 – ممثِّليَّة القاهرة: كانت "مصر" أوَّل المؤيِّدين والدَّاعمين للثَّورة الجزائريَّة مادياً وعسكريًّا وسياسيًّا، وقد احتضنت عاصمتها بصفة دائمة مقرَّ قيادة الخارج ثمَّ قيادات في لجنة التَّنسيق والتَّنفيذ، وأخيراً مقرَّ وزارة خارجيَّة الحكومة المؤقَّتة الجزائريَّة، ولهذا اعتبر قادة الكفاح المسلح، "مصر" من أهمِّ القلاع التي تعتمد عليها الثَّورة في تحريك وتفعيل العمل الدِّبلوماسي على وجه الخصوص؛ ففي بداية الثَّورة كانت العلاقة مع قيادة الصَّف الأوَّل "لجبهة التَّحرير الوطني" في الخارج، والممثلة في "أحمد بن بلَّة" و"حسين آيت أحمد" و"مُحمَّد خيضر" و"محمد بوضياف"[3]، وبعد اختطاف هؤلاء القادة في حادثة الطَّائرة يوم 22 أكتوبر 1956م ألت قيادة الخارج للدُّكتور "لمين دبَّاغين" بصفته مكلَّفاً من مؤتمر الصُّومام، يساعده العديد من المناضلين، وكانت هذه القيادة الجديدة على تواصل مباشر مع المصرين، وبالتَّالي تمثِّل الثَّورة في الخارج وفي "مصر" في ذات الحين[4].

وبعد تأسيس الحكومة المؤقَّتة للجمهوريَّة الجزائريَّة في 19 سبتمبر 1958م، وإتخاذ "القاهرة" مقرًّا لوزارة خارجيتها، فقد كانت في آن واحد وزارة وسفارة، يعود إليها في "مصر" والتَّواصل مع المصريين وغيرهم[5].

---

[1] –أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح. مذكِّرات، ج.3، ط.1**، عالم المعرفة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2010م، ص.226.

[2] – الهادي إبراهيم المشيرفي: **قصَّتي مع ثورة المليون شهيد، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م، ص.138.

[3] – أحمد منصور: **الرَّئيس أحمد بن بلَّة، يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط.1**، الدَّار العربيَّة للعلوم ناشرون، بيروت، 2007م، ص.117.

[4] – أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح. مذكِّرات**، المصدر السَّابق، **ج.3**، ص.386 – 388.

[5] – لزهر بديدة: المرجع السَّابق، ص.18.

1 – 4 – مكتبة بغداد: تذكر الوثائق الأرشيفيَّة أنَّ السَّيد "أحمد بودة" هو من تولى مكتب الثَّورة في "بغداد" في أواخر سنة 1958م، بعد التواصل مع حكومة العراق. وقد اقتصر دوره في البداية على العمل على تأمين الدَّعم المادي من حكومة "نوري السَّعيد" الواقعة تحت التَّأثير الغربي، ليخلفه بداية من شهر أكتوبر السَّيد "حامد روابحيَّة" بحسب تقرير وزارة الخارجيَّة المرفوع إلى مؤتمر "طرابلس" الأول[1].

وقد تمت مساعدته بواسطة كلٌّ من السَّادة: "بوسعيدي" والشَّيخ "مُحمَّد قادري" و"مُحمَّد الجزائري" و"ناجي حاج مالك"، وأنَّ نشاط المكتب امتدَّ إلى دول أْخرى مجاورة للعراق، مثل: "الكويت" و"إيران"[2].

بعد القبول بهذا الفتح، سمحت الحكومة الملكيَّة العراقية لهذا المكتب بإصدار نشريَّة إعلاميَّة شهريَّة باللُّغة العربيَّة يتمُّ توزيعها داخل "العراق" والدُّول المجاورة له، للتعريف بالقضيَّة الجزائريَّة؛ وكان هذا السَّماح لسببين، أولهما: الضَّغط الشعبي الجماهيري الكبير الدَّاعي إلى الوقوف إلى جانب القضيَّة الجزائريَّة. وثانيهما: كون العراق غير مرتبط مباشرة بعلاقات سياسيَّة وطيدة مع "فرنسا"[3].

1 – 5 – مكتب الأردن: تعود علاقة الثورة الجزائرية بالأردن إلى البدايات، حيث سجَّلت المصالح الفرنسيَّة أنَّ القيادي في "جبهة التَّحرير الوطني" السَّيد "عبد الحميد مهري"، كان يتردد على "المملكة الأردنيَّة، حيث قام بزيارته الأولى لهذا البلد ما بين 11 – 18 ديسمبر 1955م، وخلال هذه الفترة ألقى مجموعة من المداخلات والمحاضرات حول أحداث الثَّورة الجزائريَّة في ممثِّليَّة "جبهة التَّحرير الوطني" بالمملكة الأردنيَّة؛... بعدها توالت زيارات القيادات الجزائريَّة لهذا البلد. وقد أثمرت هذه العلاقات الودِّيَّة والتَّعاطف الأردني مع القضيَّة الجزائريَّة عن فتح مكتب بالعاصمة "عَمَّان"، وذلك في شهر جانفي 1958م تحت مسؤولية السَّيد "عبد الرَّحمان بن العقون"، الذي فضَّل أن يكون تحرُّكه في البداية إعلاميًّا ودعائيًّا من خلال إصداره لنشريَّة شهريَّة، تحوَّلت فيما

---

[1] – لزهر بديدة: المرجع السَّابق، ص.19.

[2] – مبروك بلحسن: **المرسلات بين الدَّاخل والخارج(1954م – 1956م)، ط.1**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م، ص.150.

[3] – لزهر بديدة: المرجع السَّابق، ص.20.

بعد إلى نشريَّة أسبوعيَّة لمكتب الثَّورة هناك؛ قُدِّرت بمعدل حصَّتين في الأسبوع حسب ما تسمح به ظروف ومعطيات ممثِّلي "جبهة التَّحرير الوطني"[1].

1 – 6 – مكتب السُّعوديَّة:

نشأ مكتبها بمدينة "جَدَّة" في أفريل 1958م، وكان يرأسه "عبَّاس بن الشَّيخ الحسين"، كان يقوم بالإعلانات بعد حصوله على رخصة من السُّلطات السُّعوديَّة، وقد وضع المكتب دفاتر لاشتراكات الجالية الجزائريَّة المقيمة في السُّعوديَّة، وقام بتنظيم أسبوع "الجزائر الخاص" في مارس 1958م، واستغلَّ ممثلو المكتب موسم الحج الذي يجمع الآلاف من الحُجَّاج من البقاع الإسلاميَّة للترويج للقضيَّة الجزائريَّة[2].

عندما اندلعت الثَّورة التَّحريريَّة، وبالتَّحديد في شهر جانفي 1955م قدَّمت المملكة طلباً للجمعيَّة العامة للأمم المُتَّحدة من أجل إدراج القضيَّة الجزائريَّة في جدول أعمالها[3]، وانطلاقا من ذلك عرفت العلاقة بين قيادات الثَّورة والمملكة العربيَّة السَّعوديَّة الكثير من الودِّ والاحترام مع بعض المعاتبة واللوم أحياناً نظراً لما تتطلَّبه الثَّورة من اهتمام ومساعدة كبيرتين مادياً ومعنويًّا، وهو ما كانت تنتظره من الإخوة العرب[4].

1 – 7 – مكتب دمشق: تعتبر العلاقات الجزائريَّة السُّوريَّة من العلاقات الخاصة والمميَّزة وهي ضاربة في التَّاريخ، وهو ما جعل "سوريا" من أهمِّ الأماكن التي ارتحل إليها الجزائريون أبَّان حقبة الاحتلال، وقد كان التَّقارب والتَّواصل مستمر أثناء مرحلة الحركة الوطنيَّة، فهذه العلاقة الخاصة ساعدت الثَّورة الجزائريَّة وغداة اندلاعها مباشرة على التَّواصل مع السُّوريين بمختلف شرائحهم ومستوياتهم الأمر الذي أثمر عن فتح مكتب "لجبهة التَّحرير الوطني" بالعاصمة "دمشق"، وهو أوَّل مكتب أسسته بالمشرق العربي عموما، وقد شكَّله "عبد الحميد مهري" سنة 1956 والتحق في فترة وجيزة السَّيد "مُحمَّد

---

[1] – لزهر بديدة: المرجع السَّابق، ص.20 – 21.

[2] – عبد القادر فكاير: «مكاتب جبهة التَّحرير الوطني في الخارج ودورها في التَّعريف بالقضيَّة الجزائريَّة(1954 – 1962م)»، **مصداقيَّة، مج.2، ع.2**، المدرسة العليا العسكريَّة للإعلام والاتصال، الجزائر، أفريل/2021م، ص.45.

[3] – عمَّار بن سلطان وأخرون: **الدَّعم العربي للثَّورة الجزائريَّة، ط.1**، منشورات المركز الوطني للدِّراسات والبحث في الحركة الوطنيَّة وثورة أوَّل نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص.344.

[4] – أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح. مذكِّرات**، المصدر السَّابق، **ج.3**، ص.468 – 490.

الغسيري" الذي سيقع عليه العبئ الأكبر في تسيير المكتب، وقد سبق لبعض السُّوريين من أصول جزائريَّة أنْ أسَّسوا في 24 فيفري 1955م جمعيَّة تحت اسم "جمعيَّة دار الجزائر" مُهَّتما هو التَّعريف بالثَّورة الجزائريَّة وتأمين مختلف الدَّعم لها[1].

ونظراً لاستراتيجيَّة موقع "سوريا" والمكانة التي حظى بها مكتب الثَّورة في "دمشق" فإنَّ "جبهة التَّحرير" فضَّلت جعله قاعدة خلفيَّة لنشاطاتها وتحرُّكاتها حتى لا تسلط عليها الأضواء، وهو ما يعني محاولة التَّقليل من الظُّهور العلني والاعلامي لأعضاء المكتب على السَّاحة السُّوريَّة؛ ولكن هذه الاستراتيجيَّة لم تمنع مكتب "جبهة التَّحرير الوطني من أنْ يُصدر نشريَّة أسبوعيَّة إعلاميَّة، وتبرمج له حصة يوميَّة في إذاعة "دمشق"[2].

1 – 8 – مكتب بيروت: تعود علاقة "جبهة التَّحرير" مع "لبنان" الرَّسمي إلى النصف الثاني من سنة 1956م، حيث كانت فاترة وسطحية، وقبل أنْ يتشكَّل مكتب للثورة الجزائريَّة بـِ"لبنان"، فقد آل تمثيل هذا الأخير إلى مكتب الثَّورة بـ"دمشق"، وهو ما يستنتج من شهادة "عبد الحميد مهري" الذي أكَّد على أنَّ "لبنان" ورغم وضعها وإمكانيتها المحدودة إلَّا أنَّ تضامنها الجماهيري مع الثَّورة الجزائريَّة كان فعَّالًا من حيث مساهمتها المالية التي كانت تتمُّ دوريًّا، وكذا تقديمها للأدوية والمُعدَّات الطِّبيَّة التي كانت تُوجَّه للثورة عبر مُمثِّل الجبهة بـِ"دمشق"؛ ومع مرور الوقت وانتشار صدى الثَّورة في مختلف البلاد العربيَّة ودخول الشَّارع اللبناني المُؤَيِّد للثَّورة الجزائريَّة على خط الضَّغط على سلطات بلاده أثمر ذلك الضَّغط على رضوخ الحكومة اللبنانيَّة على إعادة التَّعاطي بشكل مختلف مع الثَّورة الجزائريَّة وكانت البداية بالقبول بفتح مكتب "لجبهة التَّحرير الوطني" بالعاصمة "بيروت" سنة 1958م، تولى السَّيد "إبراهيم كابوية" رئاسته، بمساعدة "سعد الدِّين توهامي"؛ وبالرَّغم من المشاكل المتعدِّدة التي كان يتخبط فيها "لبنان" والصِّراعات السِّياسيَّة الدِّينيَّة والطَّائفيَّة التي كان يعشها فإنَّ الثَّورة الجزائريَّة وجدت فيها ميدان خصبًا لممارسة نشاطاتها وتحرُّكاتها[3].

---

[1] – لزهر بديدة: المرجع السَّابق، ص.22.

[2] – نفسه، ص.23.

[3] – نفسه، ص.24.

لقد كان "لبنان" بمثابة الباب المفتوح على العالم، وهو ما يؤهله لأن يكون مَوقعاً متميِّزاً لأيِّ تحرك إعلامي، أو سياسي، أو دبلوماسي؛ وقد جسَّدت اللقاءات والمحادثات التي أجراها قادة المكتب خلال سنتي 1958 م و 1959م مع أبرز الشَّخصيَّات اللبنانيَّة الرَّسميَّة بما فيها رئيس الدَّولة ورئيس الحكومة، وقوف "لبنان" إلى جانب الثَّورة ودعمها المطلق للكفاح الجزائري، بل أكثر من ذلك، حيث طلبت القيادة اللبنانيَّة من سفراتها في الخارج دفع الدُّول المعتمدين لديها إلى مساندة وتأييد القضيَّة الجزائريَّة في الأمم المُتَّحدة، وأسهم وجود هذا المكتب في تحسين العلاقة بين الثَّورة الجزائريَّة والسُّلطة اللبنانيَّة مع نهاية سنة 1958م. أمَّا ماديا فقد أقيم غرار مختلف البلدان العربيَّة، أسبوع "الجزائر" في "لبنان" للتضامن مع القضية الجزائريَّة وصلت فيه قيمة التَّبرعات إلى 13979 ليره لبنانيَّة تمَّ تحويلها إلى حساب وزارة خارجيَّة الحكومة المؤقَّتة الجزائر في "جانفي" 1959م[1].

2)- بعض بعثات جبهة التَّحرير في القارة الأمريكيَّة:

2 – 1 – في الولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة: لقد تمَّ فتح مكتب في نيويورك في أفريل 1956م، وكان يشرف عليه "حسين آيت أحمد"، وعندما تمَّ اختطافه في أكتوبر 1956م من طرف الاحتلال الفرنسي مع أربعة زعماء آخرين للثورة، خلفه "أَمْحمَّد يزيد"، وإثر تعيينه وزيراً للإعلام لدى الحكومة المؤقَّتة في 19 ديسمبر 1958م، أصبح "عبد القادر شندرلي" مسؤولاً عن هذا المكتب، وكان يساعده "رؤوف بوجقجي"، وكانت نشاطات المكتب تغطي "الولايات المُتَّحدة" و"كندا" و"أمريكا اللاتينيَّة"، كذلك تمثيل "الجزائر" في الأمم المتَّحدة[2].

ومن أهمِّ النَّشاطات التي قام بها هذا المكتب، المشاركة في ضمن اللِّجان العربيَّة والأفرو آسيويَّة في الأمم المُتَّحدة، وعرض الموقف الجزائري خلالها، والسَّعي للحصول على منحٍ للطلبة الجزائريين للدراسة في "الولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة"، وربط علاقات الاتحاد العام للعمال الجزائريين مع النَّقابات الأمريكيَّة، والمشاركة في النَّظاهرات الثَّقافيَّة

[1] – لزهر بديدة: المرجع السَّابق، ص.25.

[2] – عمر بوضربة: «دور مكاتب جبهة التَّحرير الوطني في حشد الدَّعم للقضيَّة الجزائريَّة في بلدان غرب أوروبا 1955 – 1960م»، **الأكاديميَّة للدِّراسات الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، مج.10، ع.2، (ع.20)**، تصدر عن جامعة حسيبة بن بو علي – الشّلف، الجزائر، جوان/2018م، ص.30.

الإفريقيَّة في "نيويورك"، والاتصال بالشَّخصيَّات السِّياسيَّة الأمريكيَّة، وقيام مُمثِّلي المكتب بإجراء لقاءات صحافيَّة مع وسائل الإعلام المختلفة، وإصدار مُذكِّرات باللُّغة الإنجليزيَّة للتعريف بالقضيَّة الجزائريَّة، أو فضح السِّياسة الفرنسيَّة في "الجزائر"[1].

2 – 2 – أمريكا اللاتينيَّة: لقد سعى زعماء الثَّورة وخاصة في عهد الحكومة المؤقَّتة إلى إقامة مكتب في "أمريكا اللاتينيَّة"، ولكن لم يتم ذلك، فكان مكتب "نيويورك" يقوم ما بوسعه من النَّشاط في هذه المنطقة الواسعة، في إطار تدويل القضيَّة الجزائريَّة وإسماع صوتها إلى هذا النِّطاق، أوردت صحيفة "المقاومة الجزائريَّة" في ديسمبر **1956م** أنَّ "جبهة التَّحرير الوطني" أرسلت وفداً إلى "أمريكا اللاتينيَّة مكوَّنًا من السَّيدين "فرحات عباس" و"عبد الرَّحمن كيوان"، وذلك لعدة اعتبارات، أوَّلها: أنَّ هذه المنطقة كانت قد عانت من ويلات الاستعمار الأوروبي، ولذى فإنَّها تقدِّرُ معنى الحريَّة، ثانياً: كثرة عدد البلدان في هذه المنطقة (20دولة) يكون لها دوراً هاماً في هيئة الأمم المُتَّحدة خلال التَّصويت لصالح القضيَّة الجزائريَّة، وثالثاً: الرَّغبة في الحصول على أصوات الدُّول التي مالت لصالح الجانب الفرنسي خلال دورة 1956[2].

3)– دور جبهة التَّحرير في التَّعريف بمظلوميَّة الشَّعب الجزائري:

بعد هذه الإطلالة السَّريعة على النَّشاط الخارجي للثورة في الدُّول العربيَّة والمتمثِّل تحديداً في بعثاتها، والدَّور الذي أدته هذه البعثات في التَّعريف بالقضيَّة الجزائريَّة من جانب، وتأمين مختلف أنواع الدَّعم من هذه البلاد للثورة الجزائريَّة من جانب آخر، إضافة إلى ربط أواصر الأخوَّة والاحترام بين شعوب هذه البلدان العربيَّة وصياغتها بما يخدم المصالح العليا للأمَّة العربيَّة جمعاء انطلاقا مما يجمع بينها من مشتركات في التَّاريخ والجغرافيا واللُّغة والدِّين، والآلام والآمال، فإنَّه يمكن القول أنَّ نشاط مُمثِّليَّات ومكاتب الثَّورة في البلاد العربيَّة قد أدَّت دوراً فاعلاً في النَّشاط الدِّبلوماسي للثَّورة الجزائريَّة، حيث استطاعت أنْ تجنِّد المواقف الرَّسميَّة العربيَّة لخدمة تدويل القضيَّة الجزائريَّة في الجمعيَّة

[1] – عمر بوضربة: **النَّشاط الدِّبلوماسي للحكومة المؤقَّتة...** ، المرجع السَّابق، ص.268 – 275 .

[2] – عبد القادر فكاير: **مكاتب جبهة التَّحرير الوطني...** ، المرجع السَّابق، ص.51 .

العامة للأمم المُتّحدة... كما نجحت في تجنيد الرّأي العام في هذه البلدان، بفضل مختلف الفعاليّات الاجتماعيّة، ولعلاقاتها الجيّدة بوسائل الإعلام المختلفة[1].

كما أنّ التّعامل الإيجابي لقادة "جبهة التّحرير الوطني" وممثّليها في البلدان العربيّة مع الحكومات والشّعوب والمنظّمات واحترام قوانينها وخصوصيّاتها وسلامتها، مكّنها ميدانيًّا وعمليًّا، التّأقلم مع الأوضاع الدّاخليّة لهذه الدّول وفهم وإدراك مشاكلها الدّاخلية والتّأقلم معها[2]، وكذا فهم واستيعاب واحترام طموحاتها وطبيعة علاقاتها الخارجيّة والتي لا تعود بالضّرر على مصالح الجزائريين وثورتهم، وهو الإدراك الذي يعني لممثّلي الثّورة ضرورة التّعايش مع الواقع السّياسي والاجتماعي والثّقافي للبلاد العربيّة وغيرها، الأمر الذي تحقّق قولاً وفعلاً، ما جعل الثّورة الجزائريّة تحظى بسمعة طيّبة لدى مختلف الشّرائح فيها[3].

[1] – عمار بوضربة: «دور مكاتب جبهة التّحرير الوطني في العمل الدّبلوماسي للثّورة الجزائريّة(1955م – 1962م)»، **مجلّة عصور الحديثة**، مج.3، ع.9، جامعة وهران(**1**) أحمد بن بلّة، الجزائر، أفريل/2013م، ص.56.

[2] – مُحمّد برغام: «الاجتماع العربي حول الثّورة الجزائريّة»، **المجلّة الجزائريّة للعلاقات الدّوليّة، ع.7**، تصدر عن جامعة الجزائر، الجزائر، سبتمبر/1987م، ص.33.

[3] – نفسه، ص.33.

خاتمة

بعد هذه الدِّراسة التَّاريخيَّة حول المعركة السِّياسيَّة بين جبهة التَّحرير وديغول (قراءة في المسارات والنَّتائج) 1958 – 1962م، توصَّلنا إلى جملة من الاستنتاجات نوردها فيما يلي:

- أنَّ سقوط الجمهوريَّة الرَّابعة كان بسبب القوة العسكريَّة للثورة الجزائريَّة هذا من جهة، ومن جهة أخرى الظُّروف السِّياسيَّة والاقتصاديَّة التي أوقعت فيها الثَّورة "فرنسا"، هي التي عجَّلت بسقوطها.
- خوف المستعمرين وضباط جيش الاحتلال الفرنسي من أنْ تضيع فكرة "الجزائر فرنسيَّة" جعلهم يَقومون بانقلاب 13 ماي 1958م، والذي كانت من نتائجه تتويج "فرنسا" بعودة الجنرال "ديغول" للحكم، وعلى إثر هذه العودة وبعد مرور 6 أشهر على عودته حلَّ الجمهوريَّة الرَّابعة وبناء الجمهوريَّة الخامسة.
- المفاوضات السِّريَّة الشبه رسميَّة التي كانت عبارة عن جسٍّ للنبض، والتي تمثَّلت في لقاءات "بلغراد" و"روما"... إلخ، والتي كان مصيرها الفشل، هي أظهرت قوَّة جبهة التَّحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري يجب التَّعامل معه حصراً.
- إنَّ تطوُّر طرح القضيَّة الجزائريَّة في جدول أشغال الجمعيَّة العامة للأمم المُتَّحدة في الفترة الممتدة من 1955 إلى 1957م كان بطيئا رغم النَّصر الدِّيبلوماسي المُحقَّق في يوم1957/02/15م، حيث صادقت الجمعيَّة العامة للأمم المُتَّحدة على لائحة أوصت بحلٍّ سلمي ديمقراطي وعادل، وذلك بالوسائل المتناسبة مع ما ينصُّ عليه ميثاق الأمم المُتَّحدة.
- الدَّور البارز للديبلوماسيَّة الجزائريَّة في تدويل القضيَّة الجزائريَّة في المحافل الدُّولية، أكسبها شرعيَّة التَّمثيل الدُّوليَّة، وفرض على "فرنسا" القبول بمبدأ التَّفاوض مع ممثلي هذه الدِّيبلوماسيَّة.
- فشل "ديغول" في تحقيق أهدافه في "الجزائر" مما جعله يعترف بتقرير مصير الشَّعب الجزائري في 16 سبتمبر 1959م، وقد تضمَّن هذا العرض ثلاث حلول للقضيَّة الجزائريَّة: الإدماج، الانفصال عن "فرنسا"، أو الاتحاد الفيدرالي. إلَّا أنَّ مبادرة "ديغول" فشلت أمام فطنة قادة الثَّورة الذين أدركوا أنَّ مذكَّراته ماهي إلَّا خطة سياسيَّة تكمِّل خطة شال العسكريَّة، بالإضافة إلى محاولة فصل الصَّحراء عن الشمال.

- فشل لقاءات "مولان" و "لوسارن"، لم يكن نهاية الطَّريق، بسبب عدم توافق الطَّرفان على النقاط المطروحة؛ بل هو مؤشر على شراكة المعركة السِّياسيَّة الدِّيبلوماسيَّة بين طرفي النِّزاع، وهو اعتراف ضمني بنديَّة "جبهة التَّحرير" بالدَّولة الفرنسيَّة، هذا الأمر أدى مفاوضات فعليَّة وجِديَّة بعد مرور "فرنسا" بظروف دفعتها نحو الوصول إلى اتفاقيات إيفيان.
- يعتبر ضغط الرَّأي العام الفرنسي والعالمي أحد آليات المعركة السِّياسيَّة التي استغلَّته الثَّورة لصالحها، باستخدامه ضدَّ الأطروحات الفرنسيَّة، ما جعل "ديغول" ينهزم في عقر داره من خلال الرَّأي العام الفرنسي الضَّاغط على كلِّ نشاطاته في القضيَّة الجزائريَّة.
- اعتمدت الثَّورة الجزائريَّة وسائل مُتعدِّدة للتعريف بالقضيَّة الجزائريَّة على المستوى الخارجي، فكانت مكاتب "جبهة التَّحرير" في الخارج هي إحدى تلك الوسائل التي كانت تنشط على المستوى السِّياسي، وكذلك على المستوى الإعلامي عن طريق الاتصالات مع الصُّحف المحلِّيَّة والدُّوليَّة النَّاشطة في تلك البلدان، ومختلف السَّفارات، لأجل الدِّعاية للثورة الجزائريَّة. وكذلك الرَّدُّ على "فرنسا" فيما يتعلق بتصريحات سياسيها و إعلاميها حول "الجزائر".
- تمكَّنت هذه المكاتب أو البعثات من اسماع صوت "الجزائر" إلى مختلف مناطق العالم في الوطن العربي والعالم الإسلامي، ولدى شُعوب العالم السَّاعية إلى الحرِّيَّة والسَّلام أو حتى تلك الموجودة في نطاق الدُّول الأوروبِّيَّة و"أمريكا". واستطاعت أنْ تُكسب عطف ودعم الكثير من الشُّعوب والهيئات، مثل: التَّنظيمات النَّقابيَّة والطُّلابيَّة وحتى السَّياسيَّة.
- وما يلاحظ من خلال هذا المجهود أنَّ "جبهة التَّحرير الوطني" قد اجتهدت وعملت كلَّ ما في وسعها، واشتغلت سياسياً وديبلوماسياً على نطاق واسع في الدُّول وفي مختلف الأقاليم وقارات العالم، في إفريقيا، وفي قارة أمريكا بقسميها الشَّمالي والجنوبي، وأوروبا شرقاً وغرباً لأجل التَّعريف بمظلوميَّة الشَّعب الجزائري، وكسب التَّأييد والدَّعم له، واحداث تصدُّع في جدار "فرنسا" وحلفائها على مستوى الهيئة الأمميَّة، وهذا ما حصل، بفضل الوحدة والعمل الدُّؤوب.

ملاحق

الملحق. رقم **(1)**.

إتفاقيات إيفيان (النص الكامل)

إتفاقية وقف إطلاق النار

المادة 1 : ستنتهي العمليات العسكرية وكلّ عمل مسلح في القطر الجزائري يوم 19 مارس سنة 1962 ، الساعة الثانية عشرة .

المادة 2 : يتعهد الطرفان بعدم الالتجاء إلى أعمال العنف الجماعية والفردية . يجب وضع نهاية لكل عمل سرى مضاد للأمن العام .

المادة 3 : تستقر قوات جبهة التحرير الوطني يوم وقف إطلاق النار داخل المناطق التي توجد بها .
تتم التنقلات الفردية لهذه القوات خارج المناطق المرابطة بها بدون حمل السلاح .

المادة 4 : لن تنسحب القوات الفرنسية المرابطة على الحدود قبل إعلان نتائج استفتاء تقرير المصير .

المادة 5 : ستتبع خطط مرابطة الجيش الفرنسى بحيث تمنع حدوث أى احتكاك .

المادة 6 : تنشأ لجنة مختلطة لتسوية المسائل الخاصة بوقف إطلاق النار .

المادة 7 : تقترح اللجنة الإجراءات التي يطلبها الطرفان خاصة فيما يتعلق بالتالي :

- إيجاد حل للحوادث التي تقع ، بعد إجراء تحقيق مستند إلى الأدلة .
- حل المشاكل التي لم يكن في الامكان تسويتها محليا .

المادة 8 : يمثل كلا الطرفين في هذه اللجنة أحد كبار الضباط وعشرة أعضاء على الأكثر بما فيهم هيئة السكرتارية .

المادة 9 : يقع مقر اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار في «الصخرة السوداء» . (1)

المادة 10 : وإذا دعت الحاجة ، تمثل اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار بلجان محلية في الأقاليم ، وتتألف من عضوين من كلا الفريقين وتسير على نفس المبادئ .

المادة 11 : يطلق سراح جميع أسرى المعارك لكل من الفريقين لحظة تطبيق قرار وقف إطلاق النار ، في خلال عشرين يوما من تاريخ وقف إطلاق النار .. وعلى الفريقين أن يخطرا هيئة الصليب الأحمر الدولية عن مكان أسراهم وعن كل الإجراءات التي اتخذت من أجل إطلاق سراحهم .

المصدر: بن يوسف بن خدَّة: اتفاقيات إيفيان، المصدر السَّابق، ص.85 – 86.

الملحق. رقم (2).

صورة حول خطاب إذاعي وتلفزيوني في قصر الاليزيه لـِ"شارل ديغول" بتاريخ:

16 سبتمبر1959م حول "تقرير مصير الشَّعب الجزائري".

المصدر: خديجة بشار وابتسام خلاصي: مشاريع التَّهدئة في عهد الجمهوريَّة الخامسة...، المرجع السَّابق، ص.99.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع

أوَّلاً- المصادر:

1)- بالعربية:

✓ **الجرائد:**

1)- جريدة المجاهد، **ع.34**، بتاريخ 24 ديسمبر1958.

2)- جريدة المجاهد، **ع.47**، بتاريخ 7جويلية 1959.

3)- جريدة المجاهد، **ع.66**، بتاريخ: 18 أوت 1960.

✓ **الكتب:**

1)- اجيرون روبير شارل: **تاريخ الجزائر المعاصر**، تر: عيسى عصفور، **ط.1**، منشورات عويدات، بيروت 1982.

2)- أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح، مذكرات، ج.3**، مع موكب الثورة التحريرية، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

3)- أفينو باتريك و بلانشاس جون، **حرب الجزائر ملف وشهادات**، تر: بن داود سلامنية، **ج.2**، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر،2008.

4)- الذيب فتحي: **عبد الناصر وثورة الجزائر، ط.1**، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984.

5)- ايف بونو: **مجازر استعمارية – الجمهورية الرابعة1950-1944 وكبح جماح المستعمرات الفرنسية**، تر: العيد دوان، منشورات لاديكو فيرت وسيروس للنشر والتوزيع، باريس، 2001.

6)- بن يوسف بن خدة: **اتفاقيات إيفيان**، تعريب: حسن زغدار ومحل العين جبايلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

7)- حربي محمد: **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع1954-1962**، تر: كميل قيصر داغر، **ط.1**، دار الكلمة، بيروت، 1983.

8)- ديغول شارل: **مذكرات الأمل-تجديد1958م/1962م**، تر: الدكتور سموحي، مرا: أحمد عويدات، منشورات عديدة، بيروت، باريس، 1971.

9)- قليل عمَّار: **ملحمة الجزائر الجديدة، ج.1، ط.1**، دار البعث، قسنطينة، 1991.

10)- كافي علي: **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962م**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2004.

✓ **بالفرنسية:**

1)- Jérôme Hélie: les accords D' Évian, Histoire de la paix ratée en algérie olivier orban France,1992.

ثانياً- المراجع:

1)- اسماعيل دبش: **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية(1954-1962م)**، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع.

2)- بجاوي محمد: **الثورة الجزائرية والقانون1960-1961**، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2009.

3)- بلحاج صالح: **تاريخ الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954**، المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010.

4)- بلحسن مبروك: **المراسلات بين الداخل والخارج(الجزائر- القاهرة)، 1954-1956م**، دار القصبة، الجزائر، 2005.

5)- بلغيث محمد الأمين: **تاريخ الجزائر المعاصر(دراسات ووثائق)، وثائق جديدة وصور نادرة للنشر الأول تنشر لأول مرة، ط.4**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

6)- بن سلطان عمار وآخرون: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007.

7)- بن منصور بن عمار ليلى، **فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم**، تر: حسين لبراش، **ط.1**، دار الجزائر للكتب، الجزائر،2011.

8)- بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962م**، دار الغرب الاسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، 1997.

9)- بورغدة رمضان: **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958-1962م)، سنوات الحسم والخلاص**، منشورات بونا للبحوث والدراسات، عنابة(الجزائر)، 2012.

10)- بوشيخي الشيخ، **الحركة الوطنية والثورة الجزائرية1962/1956**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019م.

11)- بوضربة عمر: **النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر**

1958 - جانفي1960م)، ط.1، دار الحكمة، بالجزائر، 2012م.

12)- بوعزيز يحي: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر.

13)- بوعلام بن حمودة: **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954م معالمها الأساسية، ط.1**، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

14)- جويبة عبد الكامل: **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة1954-1955**، وزارة الثقافة، الجزائر.

15)- جبلي الطَّاهر: **الامداد بالسَّلاح خلال الثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2015م.

16)- خيضر ادريس: **البحث في تاريخ الجزائر الحديث(1830-1962)**، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران.

17)- الزبيري محمد العربي: **المثقفون الجزائريين والثورة**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1986.

18)- الزبيري محمد العربي وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954-1962م)، (ط.خ)**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م.

19)- داهش محمد علي: **المغرب العربي المعاصر، (الاستمرارية والتغيير)**، دار العربية للموسوعات، **ط.1**، بيروت، لبنان، 2014.

20)- زغيدي محمَّد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التَّحرير الوطني الجزائرية (1956 – 1962م)، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2009م.

21)- سارتر جان بول: **عارنا في الجزائر**، عايدة وسهيل ادريس، **ط.2**، دار الأدب بيروت، 1958.

22)- سعيدوني ناصر الدِّين: **الجزائر منطلقات وآفاق، ط.1**، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2000م.

23)- ضيف الله عقيلة: **التَّنظيم السِّياسي والاداري في الجزائر(1954 - 1962م)، ط.1**، البصائر الجديدة للنَّشر والتَّوزيع الجزائر، 2013م.

24)- عاشور شرفي: **قاموس الثَّورة الجزائريَّة(1954 – 1962م)، ط.1**، دار القصبة للنَّشر، الجزائر، 2007م.

25)- عبَّاس مُحمَّد: **دوغول والثَّورة الجزائريَّة، ط.1**، دار هومة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2017.

26)- عبَّاس مُحمَّد: **نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية(1954-1962)**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر2007.

27)- العسلي بسام: **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة التحريرية، ط.2**، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت،1986.

28)- عمورة عمار: **موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة للنشر والتوزيع، **ط.1**، الجزائر،2002.

29)- قنان جمال: **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994.

30)- قندل جمال: **خط موريس وشال وتأثيرهما على الثورة التحريرية(1954-1962م)، ط1**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.

31)- لونيسي ابراهيم: **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية(1954-1962)، ط.1**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2015.

32)- مرتاض عبد المالك، **دليل مصطلحات الثورة الجزائرية1954-1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2004.

33)- المشيرفي الهادي، **قصتي مع ثورة المليون شهيد**، دار الأمة، الجزائر، 2007.

34)- منصور أحمد: **الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر**، دار العربية للعلوم، ناشرون، دار ابن حزم بيروت، 2007.

35)- منغور أحمد: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية(1954-1962م)، ط.1**، دار التنوير، الجزائر، 2008.

36)- الميلي محمد: **مواقف جزائرية**، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

37)- الواعي محمود: «**مراحل الاتصالات والمحادثات والمفاوضات السرية والعلنية والرسمية بين قادة الثورة والحكومات الفرنسية....» المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من19 مارس1962 إلى سبتمبر1962، ط.1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م.

✓ **بالفرنسيَّة:**

1) −Alain Mon chablon: Syndicalisme étudiant et générations algérienne, in La guerre d' Algérie et les intellectuels, Français.

2)− Anne Simonin: Les Editions de Minuit et Les Editions du seuil, in La guerre d'Algérie et les intellectuels français.

3)−Etienne Fouilloux: Intellectuels catholiques et guerre d'Algérie 1954 –1962, in la guerre d'Algérie et les intellectuels français.

4)− Helene: pour avoir dit non , paris méditerranée 2003.

5)− Patrick Eveno: Et Jean Planchais ,la guerre d Algerie , nouv Edition ,éditions la phomic Alger, 1999 .

6)- Yves courrier: la guerre d 'algérie "le temps des léopards", **T.2**, ed revalide, Paris, 1976.

ثالثاً− المجلَّات والدَّوريات:

1)− لزهر بديدة: «نشاط بعثات جبهة التَّحرير الوطني في الدُّول العربيَّة ما بين(1957 – 1959م) من خلال وثائق مؤتمر طرابلس(1959 – 1960م) ودورها في الدَّعم العربي للثورة الجزائريَّة»، **مجلَّة الدِّراسات التَّاريخيَّة العسكريَّة، مج.5، ع.1**، تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، الجزائر، فيفري/2023م.

2)− برغام محمد: «الاجتماع العربي حول الثورة الجزائرية»، **المجلَّة الجزائريَّة للعلاقات الدولية**، العدد7، الفصل3، 1987.

3)− بلجة عبد القادر: «المفاوضات بين الحكومة الفرنسيَّة والحكومة المؤقتة للجمهوريَّة الجزائريَّة من السِّريَّة إلى العلنيَّة 1956 − 1962م»، **مجلَّة متون، مج.10، ع.2**، تصدر عن جامعة مولاي الطَّاهر – سعيدة، الجزائر، ديسمبر/ 2018م.

4)− بوضربة عمار: «دور المكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الديبلوماسي للثورة الجزائرية1955−1962م»، **مجلة العصور الحديثة، ع.9**، خاصة بخمسينية الاستقلال الوطني، 2013.

5)− تلي رفيق: «موقف وردود الفعل الفرنسية على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة، 1900−1961»، **دورية كان التاريخية**، السنة الثالثة عشر، **ع.50**، ديسمبر2020.

6)− خيثر مريم وغلاني السبتي: «مشروع تقرير المصير1958 وموقف المستوطنين منه»، **المجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مج.10، ع.2**، جامعة باتنة، 2019.

7)- خليفي عبد القادر: «المؤتمرات الآفرو آسياوية والقضية الجزائرية»، **مجلة المصادر**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوة أول نوفمبر 1954م، **ع.8**، الجزائر، 2003.

8)- عسال نور الدين: «**جنود الرفض أثناء الثورة الجزائرية(1954-1962م) من العصيان الى التمرد**»، **مجلّة العبر للدِّراسات التَّاريخيَّة والأثريَّة في شمال إفريقيا**، مج.4، ع.1، تصدر عن جامعة عبد الرحمان بن خلدون، تيارت، الجزائر،2009م.

9)- علي سيد مسعود أحمد: «المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعروض ديغول لإحلال السلام1958-1961م»، **مجلة البحوث والدراسات، ع.21**، جامعة الوادي، 2016.

10)- فكاير عبد القادر: «مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية(1954-1962)»، **مجلة المصداقية، ع.3**، جامعة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة2021.

11)- لباز الطَّيب لباز: «مفاوضات الاستقلال بين فرنسا والجزائر(1960 - 1962م)»، **مجلة المفكِّر للدِّراسات القانونيَّة والسِّياسيَّة، مج.3، ع.11**، جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة، الجزائر، سبتمبر/2020م.

12)- هاشمي كوثر: «موقف المستوطنين الاوروبيين من اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر1954»، **مجلة البحوث التاريخية، مج.4، ع.2**، جامعة محمد الشريف مساعديه، سوق أهراس(الجزائر)، 2020.

رابعاً- المُذكِّرات والرَّسائل الجامعيَّة:

✓ **أطروحات الدُّكتوراه:**

1)- المقدم سيد أحمد: **المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر1960-1962**، أطروحة لنيل شهادة الدُّكتوراة(**غ.م**)، تخ: التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية و الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2016-2017.

2)- بن الشرفي حليلي: **مخطط شارل ورد فعل الثورة الجزائرية 1959-1960م**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه(**غ.م**)، تخ: التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله(الجزائر)، 2014-2015.

3)- بن فليس أحمد: **السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثورات والتغيير(1954-1962م)**، أطروحة الدكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية(غ.م)، كلية العلوم السياسية

والاعلام، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2007.

4)- بوقارة عبد الرحمان: **مكانة اتفاقيات في العلاقات الجزائرية الفرنسية(1962-1989م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه(**غ.م**)، تخ: التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ و الاثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2021م.

5)- ميلودي سهام: **اتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها وردود الأفعال، دراسة تحليلية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه(**غ.م**)، تخ: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.

✓ **رسائل الماجستير:**

1)- بوهناف يزيد: **مشاريع التهدئة الفرنسية ابان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين1954-1962م**، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014.

2)- شبوب محمد: **اجتماع العقداء العشر من11أوت الى16ديسمبر1959م-ظروفه-أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة**، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ وعلم الأثار، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة واهران، 2009-2010.

3)- عصماني أحمد: **مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادته1954-1962م**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير(**غ.م**)، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001م.

4)- ليتيم عيسى: **الكتلة الآفرو الآسيوية وقضايا التحرر (القضية الجزائرية نموذجا)**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير(**غ.م**)، تخ: تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006م.

✓ **مذكّرات الماستر:**

1)- بركاوي خولة ولوصيف سعاد: **المناورات الديغولية لإجهاد ثورة التحرير الجزائرية من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان1958-1962م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ عام، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة08 ماي1945 (قالمة)، الجزائر.

2)- بشار خديجة و خلاصي ابتسام: **مشاريع التهدئة في عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة1958-1962، وأثرها على الجزائريين**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ الوطن العربي، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر(بسكرة)، 2022م.

3)- حمية جميلة: **مظاهرات 11ديسمبر1960 وآثارها**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر(بسكرة)، 2013.

4)- سباعي سيدي عبد القادر: **الثورة الجزائرية1956-1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد طاهري(بشار)، 2022.

5)- قرسيف وسام: **الثورة الجزائرية بين سنتي1956-1958**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**) في التخصص التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر(بسكرة)، 2013.

6)- منصوري رقية وذويب سارة: **روبير لاكوست والثورة الجزائرية1956-1958**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: الثورة الجزائرية، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي(المسيلة).

7)- موساوي رحمة وموساوي شامة: **المفاوضات الجزائرية1960-1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية(أدرار) ،2013.

8)- ميموني أولالة وصليحة بوغالب: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية1958-1960**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية(أدرار)،2013-2014.

9)- نعمان بشرى و بزاحي نسرين: **الحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية بن يوسف بن خدة(1961-1962)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي1945، قالمة2019-2020.

10)- نعمي وحيدة: **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(1958-1962م)دراسة تحليلية،**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر(بسكرة)، 2013.

11)- بوعافية شيماء و زوارعة سعاد: **استراتيجية الجمهورية الفرنسية في مواجهة الثورة 1954-1958م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي1945(قالمة)، 2020.

خامساً- الموسوعات:

1)- الكيالي عبد الوهاب: **الموسوعة السياسية، ج.4**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1982.

الفهارس

فهرس المحتويات

الإهداء.....

شكر وعرفان.....

مُلخص المذكِّرة باللُّغة العربيَّة.....

مُلخص المذكِّرة باللُّغة الفرنسيَّة.....

قائمة المختصرات.....

المقدِّمة.....12

الفصل الأوَّل: ديغول وحكم فرنسا

أوَّلاً– الظُّروف والأسباب المؤدِّية لمجيء ديغول لحكم فرنسا.....18

ثانياً– وقائع نهاية الجمهوريَّة الرَّابعة وبناء الجمهوريَّة الخامسة.....24

ثالثاً– منظور ديغول لحلِّ القضيَّة الجزائريَّة.....27

الفصل الثَّاني: معركة الدِّبلوماسيَّة والمفاوضات بين جبهة التَّحرير وديغول

أوَّلاً– لقاءات جس النَّبض ومصيرها.....32

ثانياً– الحكومة المؤقَّتة وتسريع وتيرة العمل السِّياسي.....35

ثالثاً– المفاوضات (مؤثِّراتها ونتائجها).....40

الفصل الثَّالث: آليات المعرة السِّياسيَّة وحسم نتائجها

أوَّلاً– استغلال العامل الحقوقي من طرف جبهة التَّحرير(حقُّ تقرير المصير).....49

ثانياً– الرَّأي العام الفرنسي ودوره الضَّاغط على ديغول.....53

ثالثاً– بعثات جبهة التَّحرير ودورها في التَّعريف بمظلوميَّة الشَّعب الجزائري.....57

الخاتمة.....66

الملاحق.....69

قائمة المصادر والمراجع.....73

فهرس المحتويات.....83